كتب أحاديث الأحكام

جمع ودراسة

بلوغ المرام نموذجاً

إعداد

عبدالله بن سفر عباده العبدلي الغامدي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام البخاري رحمه الله في كتابه الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسـول الله ε وسـننه وأيامه حدثنا الحميدي عبدالله بن الزبير قال حدثنا سـفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب τ على المنبر قال سمعت رسول الله ε يقول (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصـيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه) .

الحديث أطرافه في البخاري 54 ، 2559 ، 3898 ، 5070 ، 6689 ، 6953

الإهداء

- إلى والدي الفاضل عليه رحمة الله أول من علمني شرح سنة رسول الله ε ووفر لنا في منزلنا مكتبة إسلامية تضم أهم مصادر العلوم وخاصة علم السنة .

- إلى والدتي الكريمة أمد الله في عمرها على طاعته التي ساعدت والدي على تربيتي أنا وإخواني تربية إسلامية صحيحة .

- إلى شيخي الجندي المجهول الذي تعلمنا منه أصول العلم الشرعي وبدأت بقراءة كتب الفقه والحديث والعقيدة عليه الشيخ عبد الكريم اللبدي عليه رحمة الله .

- إلى شيخي العلامة السلفي عبدالله بن سعدي الغامدي رحمه الله رحمة واسعة الذي علمني حب سنة رسول الله ε وكيفية البحث عن الدليل والاهتمام بالتوحيد والدعوة إليه .

- إلى شيخي العلامة الفقيه عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل الذي قرأت عليه العقيدة الواسطية وجزءاً من بلوغ المرام حفظه الله ورعاه وأمد في عمره على طاعته .

- إلى شيخي العلامة الفقيه القاضي عبدالله بن عبدالرحمن المانع حفظه الله ورعاه الذي لازمته في منزله أكثر من سبع سنوات وقد قرأت عليه كثيراً من الكتب في الفقه والحديث وغيرها فلم ألقى منه إلا كل تقدير واحترام أسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء .

- إلى شيخي المحدث مصطفى بن العدوي شلبايه أول من علمني تخريج حديث رسول الله ε ودراسة الأسانيد والحكم على الحديث بطريقة عملية فجزاه الله عني خير الجزاء.

- إلى شيخي العلامة الفقيه المؤرخ الفرضي عبد الفتاح راوه المكي رحمه الله رحمة واسعة الذي حصلت منه على أول إجازة في علم الحديث .

- إلى شيخي العلامة فقيه الطائف ومفتيها عبدالرحمن بن سعد العياف الذي استفدت منه كثيراً في الفقه الحديث والعقيدة وما زلت مستمراً على الاستفادة منه حفظه الله ورعاه وأمد الله في عمره على طاعته .

- إلى أخي الشيخ صالح بن عبدالعزيز العامر وإخوانه من مدراء مركز الدعوة بالطائف الذين سهلوا لي الطريق لتدريس سنة رسول الله ε في كثير من حلقات العلم بالمساجد بالدروس والمحاضرات وغيرها .

- إلى جميع مشائخي وأساتذتي الذين استفدت منهم بين مقل ومكثر جزاهم الله عني خير الجزاء .

- وإلى إخواني وأخواتي وأقاربي وأصدقائي من طلبة العلم وغيرهم .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

عبد الله

شكر وتقدير

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد :

فاعترافا بالحق لأهله كما قال رسول الله ε (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) [1] أتقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله تعالى لكل من علمني حرفاً أو أسدى إلي معروفاً

ولا يسعني منطلقاً من قول رسول الله ε (من صُنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء) [2] . إلا أن أقول جزاه الله خير الجزاء وســـدد خطاه ووفقه لكل خير .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،،

---

(1) أخرجه الترمذي 4 / 339 باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك وقال حسن صحيح .

(2) صحيح الجامع 5 / 318 ومشكاة المصابيح 2 / 911 ح رقم 3024 .

خطة البحث

يشتمل هذا البحث على مقدمة وتمهيد وأربعة أبواب وخاتمة على النحو الآتي :

المقدمة وتشتمل بعد الحمد لله والثناء عليه بما هو أهله على أهمية هذا البحث والدراسات السابقة وطريقة معالجة موضوع البحث .

التمهيد وهو توطئة للبحث ومقدمه له ذكرت فيه باختصار أهمية السنة النبوية وحجيتها ودراسة وتعريف بأحاديث الأحكام .

الباب الأول : دراسة عن كتاب عمدة الأحكام وعناية العلماء به .

الباب الثاني : دراسة عن كتاب منتقى الأخبار وأهميته وعناية العلماء به .

الباب الثالث : دراسة عن بلوغ المرام وعناية العلماء به ومزاياه ومصطلحاته وصلتي بهذا الكتاب وسندي إليه .

الباب الرابع : دراسة عن كتاب الطهارة من بلوغ المرام بدراسة أحاديثه وتخريجها ودراسة فقه الأحاديث .

الخاتمة : عن النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث .

والتوصيات التي خرجت بها من هذا البحث .

ثم الفهارس وتشمل فهارس الآيات والأحاديث والأعلام والمؤلفات ومراجع الرسالة .

ثم الفهرس العام .

والله الموفق ،،،

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد :

فقد من الله سبحانه وتعالى على عباده بإنزال القرآن الكريم وجعله هداية للناس وتكفل بحفظه قال تعالى { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }[1] وقد شرف الله تعالى بهذا القرآن الكريم نبينا محمد ε وجعله معجزته الخالدة واعطاه السنة معين للقرآن ومفصلة لأحكامه وشارحة لما يحتاج إليه العباد قال تعالى : { وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ }[2] وحيث أن القرآن والسنة هما مصدرا التشريع الإسلامي ولما للسنة من مكانة عظيمة فقد اعتنى بها علماء الإسلام منذ تلقيها من رسول الله ε تم حفظها وضبطها إلى أن جاء عهد التدوين للسنة[3] فصنفت المصنفات والجوامع والأجزاء والسنن وقام العلماء بجهود مشكورة في هذا الباب العظيم وصنف العلماء في علم الحديث رواية ودارية . وجمعت كتب في جميع فروع علم السنة ومن هذه الفروع جمع أدلة الأحكام التي هي مدار الاستنباط لدى الفقهاء رحمة الله عليهم .

ولأهمية هذا النوع من الجمع قد صنفت المصنفات المستقلة بين مطول ومختصر ومتوسط ولكل طريقته ومنهجه .

---

(1) سورة الحجر آية 9

(2) سورة النحل آية 64

(3) انظر لتفصيل ذلك ، تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره . للدكتور أحمد مطر الزهراني وكذلك السنة قبل التدوين للدكتور محمد عجاج الخطيب .

أهمية اختيار هذا الموضوع :

وحيث أن دراسة هذه الكتب وجمعها وبيان طباعتها ومناهجها أمر لم يسبق أحد إلى أفراده بالصورة التي قمت بها حسب علمي القاصر فلذا رأيت أن اختار هذا البحث لجمع هذه الكتب والتعريف بها بإختصار .

الدراسات السابقة :

1- قد تكلم على هذه الكتب جمع من الفضلاء في مقدمة تحقيقاتهم بين مقل ومكثر وأكثرهم يتكلم بالتفصيل عن كتابه الذي يقوم بتحقيقه وقد استفدت من هذه الجهود الطيبة وفق الله أصحابها لكل خير وجعل ذلك في موازين حسناتهم وقد أذكر أسماء هذه الكتب إن شاء الله في جريدة المراجع في نهاية هذا البحث .

2- تعريف عام بأحاديث الأحكام للدكتور محمد عمر بازمول وهي في صفحة 251-269 من كتابه الإضافة[1] دراسات حديثية العنوان السابع طبع ونشر دار الهجرة الطبعة الأولى سنة 1415هـ . وهي دراسة قيمة مختصرة تفتح الآفاق لهذا النوع من كتب أحاديث الأحكام وقد استفدت منها .

لماذا هذه الدراسة وما هو الجديد فيها :

هذا الموضوع كان يراودني منذ سنين حينما تيسر لي دراسة وتدريس بعض كتب أحاديث الأحكام في المساجد أو في منزلي لبعض طلاب العلم وقد كنت أجمع نبذه يسيره عن الكتاب المراد تدريسه وعناية العلماء به وبيان منهجه بشيء من الاختصار

---

(1) الإضافة دراسات حديثية طبع ونشر دار الهجرة . الطبعة الأولى سنة 1415هـ . وقد خرج في سلسة من ثمانية أجزاء عن دار الإمام أحمد بمصر .

وقد كنت أتمنى أن أقوم بجمع وافٍ لهذه الكتب وجعلها في موضـــوع واحد ولكن انشـــغال الإنســـان بأمور الحياة وكذلك مشـــاريع علمية أخرى شـــغلتني عن ذلك وإن كان قد تجمع عندي نبذة مختصـــرة بها بعض المقيدات عن الموضـــوع . وعندما يســـر الله لي الالتحاق بهذه الجامعة وقابلت المشـــرف الدكتور أمجد شـــاهين جزاءه الله خيراً دار النقاش بيني وبينه حول اختيار الموضـــوع الذي ســـيتم الكتابه فيه وقد كان معي بعض هذه المقيدات فأطلعته عليها فوافق على أن يكون هذا البحث هو البحث التكميلي للحصـــول على درجة البكالوريوس من جامعة امباسودور فعندما رجعت إلى مكتبتي جمعت ما تيسير من مراجع في هذا الباب وقد بدأت اكتب خطة للبحث ذكرتها قبل هذه المقدمة . وسرت على بركة الله في كتابة هذا البحث المتواضـــع بمتابعة من المشـــرف وقد ركزت الدراســـة على أكثر ثلاثة كتب متداولة بين طلبة العلم والتي تكثر دراستها في حلقات المساجد وفي المدارس العلمية والجامعات وهي منتقى الأخبار – وبلوغ المرام – وعمدة الأحكام . وقد درســـت أيضـــاً كتاب الطهارة من كتاب بلوغ المرام بدراســـة أحاديثه بتخريجها وعزوها إلى مصـــادرها وذكر كلام أهل العلم في بيان درجتها من حيث الثبوت ثم اســـتنباط المســـائل الفقهية من الحديث بشيء من الاختصار بما يتناسب مع هذا البحث .

وقد عزوت الآيات القرآنية إلى سورها وذكرت رقم السورة والآية .

كـذلـك خرجـت الأحـاديـث وتكلمـت على فقههـا في كتـاب الطهـارة من بلوغ المرام وترجمت للأعلام[1] تراجم مختصـرة بذكر الاسـم والمولد والوفاة وبعض مؤلفاته بشـيء من الاختصار .

---

(1) قد جعلت الترجمة مباشـرة مع الكلام على الكتاب حتى لا يتكرر الكلام مرة أخرى ، فلذا جرى التنويه وذلك بشـيء من الاختصار .

وفي ختام هذه المقدمة لا يسعني إلا أن أقول هذا الجهد المتواضع في هذه الدراسة وخدمة لسنة النبي ε ولطلابها واسميت هذا البحث كتب أحاديث الأحكام جمعاً ودراسة بلوغ المرام انموذجاً .

أسأل الله العظيم أن يرزقني فيه الإخلاص والقبول وأن يغفر لي زللي ومن رأى فيه خطأ أو زلل فلينبهني على ذلك فإني ما أبرأ من العثرة والزلة ولن استغني عن نصح ناصح وقف على هذا البحث فرأى شيئاً يحتاج إلى تنبيه أو استدراك ولن استنكف عن الرجوع إلى الحق والصواب من بعد الغلط والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

التمهيد :

أهمية السنة النبوية وشرف علم الحديث وأهله [قد شرف الله الحديث وفضل أهله وأعلى منزلته وحكمه على كل نحله وقدمه على كل علم ، ورفع من عُني به ، فهم بيضة الدين ومنار الحجة ، وكيف لا يستوجبون الفضيلة ولا يستحقون الرتبة الرفيعة وهم الذين حفظوا على الأمة هذا الدين وأخبروا عن أنباء التنزيل واثبتوا ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه .

وما عظمه الله عز وجل به من شأن الرسول ε فنقلوا شرائعه ودونوا مشاهده وصنفوا أعلامه ودلائله ، وحققوا مناقب عثرته وأصحابه ومآثر آبائه وعشيرته وجاءوا بسير الأنبياء ومقامات الأولياء وأخبار الشهداء والصديقين وعبروا عن جميع فعل النبي ε في سفره وحضره وظعنه وإقامته وسائر أحواله من منام ويقظة وإشارة وتصريح وصمت ونطق ونهوض وقعود ومأكل ومشرب وملبس ومركب والإنسان إذا أراد التوصل إلى معرفة القرآن الكريم وفهمه وتفسيره والتفقه في الدين عقيدة وسلوكاً وفروعاً لابد من الحديث ومعرفة صحيحه من سقيمه فينبغي للمسلم صرف عنايته إلى ما جاء به الرسول ε ومعرفة أحوال نقلته وسيرتهم والإعراض عما سواها][1] [فإن علم الحديث هو علم الصدر الأول والذي عليه بعد القرآن المعوّل وهو لعلوم الإسلام أصل وأساس وهو المفسر للقرآن بشهادة لتبين للناس وهو الذي قال الله فيه تصريحاً إن هو إلا وحي يوحى وهو الذي وصفه الصادق الأمين بمماثلة القرآن المبين حيث قال في التوبيخ لكل مترف امعه (إني أوتيت القرآن ومثله معه) وهو العلم الذي لم يشارك

---

(1) شرف الحديث للخطيب البغدادي .

القرآن سواه في الإجماع على كفر جاحد المعلوم من لفظه ومعناه وهو العلم الذي تجاثت الخصوم للركب وتفاوتت العلوم في الرتب أصمت مرنان نوافله كل مناضل ، وأصمت برهان معارفه كل فاضل ، وهو العلم الذي ورّثه المصطفى المختار والصحابة الأبرار والتابعون الأخيار وهو العلم الفائض بركاته على جمع أقاليم الإسلام والباقية حسنات والرسول عليه السلام وهو العلم الذي صانه الله من عبارات الفلاسفة وتقيدت عن سلوك مناهجه فهي راسخة في الأغلال آسفه . وهو العلم الذي جلا الإسلام في ميدان الحجة وصلى . وتجمَّل بديباج ملابسه من صام لله وصلى وهو العلم الفاصل حين تُلَجْلَج الألسنة بالخطاب ، الشاهد له بالفضل رجوع عمر بن الخطاب ، وهو العلم الذي تفجرت منه بحار العلوم الفقهية والأحكام الشرعية . وتزينت بجواهره التفاسير القرآنية ، والشواهد النحوية والدقائق الوعظية وهو العلم الذي يميز الله به الخبيث من الطيب ولا يرغم إلا المبتدع المستريب وهو العلم الذي يسلك بصاحبه نهج السلامة ويوصله إلى دار الكرامة والسارب في رياض حدائقه الشارب من حياض حقائقه عالم بالسنة ولابس من كل خوف جُنّة وسالك منهاج الحق إلى الجنة وهو العلم الذي يرجع إليه الأصولي وأن بَّرز في علمه والفقيه وإن بَّرز في ذكائه وفهمه ، والنَّحوي وإن بَّرز في تجويد لفظه ، واللغوي وإن اتسع في حفظه والواعظ المبّصر والصوفي والمفسر وكلهم إليه راجعون ولرياضه منتجعون][1] .

وفضائل علم الحديث وأهله كثيرة وقد ألف فيها كثير من العلماء منهم الخطيب البغدادي برسالة رسمها بشرف أهل الحديث ولهذا رغبنا في أن يكون هذا البحث في هذا العلم وفي باب من أبوابه .

---

(1) الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم تأليف محمد إبراهيم الوزير ص7 بعناية علي بن محمد العمران.

والحديث : لغة : **ضد القديم ويطلق على قليل الكلام وكثيره وإطلاق الحديث على الكلام لأنه يحدث شيئاً فشيئاً كما في القاموس حـ1 ص164 .**

وفي اصطلاح المحدثين : **هو أقوال النبي ε وأفعاله وتقريراته وصفاته الخِلْقية والخُلُقية مثل كونه أبيض اللون مشرباً بحمره ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ويدخل في ذلك سيرته ε ومعنى التقرير هو أن يفعل أحد من الصحابة فعلا أو يقول قولاً ولا ينكره أو لا يكون أمامه ويبلغه ويسكت عنه .**

والقول صريح كقال رسول الله ε أو حدثنا أو سمعت منه كذا ، وكذلك حكمي كقول الصحابي فيما لا مجال للرأي فيه قال رسول الله كذا .

وعلم الحديث ينقسم إلى قسمين علم الحديث رواية وعلم الحديث دراية .

أما علم الحديث رواية :

فهو علم يشتمل على نقل ما أضيف إلى النبي ε من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية وخُلقية ، وكذا ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من أقوالهم وأفعالهم .

وأما علم الحديث دراية :

فهو قوانين يعرف بها الحديث من حيث القبول والرد[1] .

---

(1) انظر للتوسع في ذلك كل كتب مصطلح الحديث ومن أهمها مقدمة ابن الصلاح وشروحها وحواشيها ، وكذلك نخبة الفكر وشروحها وحواشيها وفتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي وتدريب الراوي للسيوطي وغيرها كثير ففيه الكفاية والحمد لله .

السنة وحجيتها[1] :

بعد أن علمت أيها القارئ الكريم شرف سنة النبي ε وفضلها وأن محاسنها لا تفنى على مر الدهر فلذا يجب عليك أن تعرف أن السنة من العلوم التي لا غنى للمسلم عنها .

والسنة لها معان :

وفي اللغة معناها الطريقة حسنة كانت أو قبيحة .

أما في الشرع فيختلف عند الأصوليين عنها عند الفقهاء عن المحدثين .

فعند الأصوليين ما صدر عن النبي ε غير القرآن .

وأما الفقهاء فهي عندهم مقابلة للواجب عبارة عن الفعل الذي دل عليه الخطاب طلباً غير جازم أي ما يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها .

وعند أهل المعتقد السنة ما يقابل البدعة .

وعند أهل الحديث هي كل ما أضيف إلى النبي ε من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلقية أو خُلقية .

فبعد أن عرفت معنى السنة وأنه لا غنى للمسلم عنها لأنه لا يتم لنا الإيمان إلا بالإيمان بالرسول ε وتحكيم سنته .

قال تعالى : { فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً }[2]

---

(1) للاستزادة في موضوع حجية السنة انظر حجية السنة النبوية للدكتور عبد الغني عبد الخالق وحجية السنة للألباني والسنة ومكانتها في التشريع الإسلامي للدكتور مصطفى السباعي .

(2) سورة النساء آية 65 .

وقال تعالى : { فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }[1] وغيرها من الآيات التي يدعوا فيها القرآن الناس إلى الإيمان بالسنة والعمل بها وأنها هي والقرآن هما الأساس لهذا الدين وإذا كان الإيمان لا يتم إلا بالإيمان بالرسول فمن الإيمان بالرسول طاعته ε فيما أمر وتصديقه فيما أخبر واجتناب ما نهى الله عنه وزجر وأن لا يعبد الله إلا بما شرع .

والسنة ثابتة حجيتها بالكتاب والسنة وإجماع أهل العلم فقد ثبت عن رسول الله ε أنه قال : (يوشك رجل شبعان على أريكته يقول بيننا وبينكم كتاب الله وسنة رسوله ε فما وجدنا فيه من حلال أحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه إلا وإني أوتيت القرآن ومثله معه) [2] .

والآيات والأحاديث الواردة في طاعة الله تدل على وجوب طاعة رسوله ε والأخذ بسنته وحيث أن موضوعنا ليس هو في حجية السنة وإنما هذه نبذة يسيرة اقتضاها البحث لتعلقها بموضوع بحثنا و إلا فقد كتب العلماء في وجوب اتباع السنة وبيان حجيتها قديماً وحديثاً كتب مستقلة وفي كتب المصطلح وأصول الفقه من ذلك الشيء الكثير ومن أقدمهم الإمام الشافعي في كتابه العظيم الرسالة وكذلك السنة وحجيتها ومكانتها تأليف الدكتور محمد لقمان السلفي وحجية السنة للدكتور عبد الغني عبد الخالق وكذلك الرد على القرآنيين للدكتور خادم بخش وغيرها . والإنسان لا يعرف كيفية الصلاة ولا تفاصيل الزكاة ولا غيرها من أمور الشرع إلا بالسنة فلابد من العناية

---

(1) سورة النور آية 63 .

(2) رواه الإمام أحمد والحاكم .

بها وتدارســـها لذلك اهتم علماء الحديث بالســـنة وجمعها وتدوينها فالموطآت والجوامع والمصـنفات التي هي مصـادر للسـنة بعامة في العقائد والأحكام والآداب والسـلوك وبيان الحلال والحرام والكلام على مصـادر السـنة يطول فليس مرادنا الكلام في هذا البحث على هذه المصــنفات وإنما ســنشــير إليها إشــارة عجلى لأنها هي المصــادر التي اســتقيت منها أحاديث الأحكام ومن تلك الأصول :

1- موطأ الإمام مالك بن أنس .

2- صحيح الإمام البخاري .

3- صحيح الإمام مسلم .

4- جامع الترمذي .

5- سنن أبي داود .

6- سنن النسائي .

7- سنن ابن ماجه .

8- مسند الإمام أحمد .

9- صحيح بن خزيمه .

10- صحيح بن حبان .

11- المصنف للإمام عبد الرزاق .

12- المصنف لابن أبي شيبه .

13- سنن الإمام الدار قطني .

14- سنن البيهقي .

وغير ذلك من مصنفات أهل الحديث والأثر التي هي أصل لأحاديث الأحكام وبدأ استخراج الأحاديث التي هي أدلة الفقهاء في اســـتنباط الأحكام وبيان الحلال والحرام ولنبدأ الآن بالمقصود من ذلك بعون الله .

كتب أحاديث الأحكام المجردة :

1- الأحكام الكبرى :

تأليف الإمام المحدث الحافظ أبي محمد عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله الأزدي الأشــبيلي المعروف بابن الخراط 510-582 . انتقى أحاديث هذا الكتاب من كتب الســنة وهو كتاب جامع لأحاديث الأحكام يورد فيه الأحاديث بأسانيدها .

قال ابن الآبار صــنف في الأحكام نســختين كبرى وصــغرى وقد ذكر مخطوطاته وأماكن وجودها صبحي السامرائي وحمدي السلفي في مقدمة تحقيقهما للأحكام الوسطى[1] وقد أخرج أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري جزأين من كتب الأحكام الكبرى والصـــغرى وسـمى عمله هذا الشـروح[1] والتعليقات وهو مطبوع وقد طبع الأحكام الكبرى في خمسـة مجلدات .

2- الأحكام الوسطى للمؤلف السابق :

وهي مختصـــرة من الكبرى ومحذوفة الأســـانيد وقد اعتنى بها العلماء قديماً فعلق عليها ابن القطان بكتابه المســـمى بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام وهو مطبوع ، وقد طبعت الأحكام الوسطى في أربعة مجلدات ونشرته مكتبة الرشد سنة 1416هـ تحقيق صبحي السامرائي وحمدي السلفي .

---

(1) المجلد الأول ص57 من الأحكام الوسطى لابن الخراط .

(2) الشروح والتعليقات تحقيق ابن عقيل الظاهري مطبوع منه مجلدين .

3- الأحكام الشرعية الصغرى للمؤلف السابق :

وقد طبعت في مجلدين بتحقيق أم محمد بنت أحمد الهليس بإشـراف خالد بن علي بن محمد العنبري ونشرته مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ومكتبة العلم بجدة سنة 1413هـ وقد جعله مؤلفه مختصر الإسناد ومقتصرا في تخريج الحديث على مصدر واحد مما يسهل حفظه وكذلك يتميز الكتاب بحسـن عرضـه للأحاديث وعدم اكتفائه بأحاديث الحلال والحرام بل شـمل الكثير من أبواب السـنة وقد اعتنى المؤلف بغريب الحديث وبيان معانيه بشـيء من الاختصار .

4- الإمام في معرفة أحاديث الأحكام :

تأليف الإمام تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب المشـــهور بابن دقيق العيد المتوفي سنة 702هـــ وهذا الكتاب العظيم من أعاجيب الكتب بل من أغرزها فائدة وقد جمعه مؤلفه رحمه الله ليكون مســـتوعباً لجميع أحاديث الأحكام التي تروى فلا يدع منها شـــاردة ولا واردة إلا وذكرها وقد بيَّض المؤلف رحمه الله ربع مســـودة هذا الكتاب والباقي فُقِد ولم يوجد منه إلا نسـخة واحدة تكلم عنها وعن سـبب فقد الكتاب وتأخر طبعه إلى هذا الوقت وعن منهج الكتاب وعلاقته يكتب المؤلف الأخرى بشـــيء من التفصـــيل صاحب التحقيقات النافعة فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن عبد الله الحميد حفظه الله تعالى وقد خرج الكتاب مطبوعاً بتحقيق الدكتور ســعد عن دار المحقق بالرياض ســنة 1420هـ في أربعة مجلدات كبيرة عدد صــفحات المجلد الأول 618 صــفحة والثاني 571 صــفحة والمجلد الثالث 599 والرابع والأخير 380 مع الفهارس وجريدة المراجع.

5- الإلمام بأحاديث الأحكام :

تأليف الشيخ الإمام القاضي تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب المصري القشيري المعروف بابن دقيق العيدت 702هـ

وقد حقق هذا الكتاب وخرج أحاديثه حسين بن إسماعيل الجمل ونشرته دار المعراج الدولية بالرياض الطبعة الأولى عام 1414هـ .

وقد خرج في مجلدين عدد صفحات المجلد الأول 415 صفحة والثاني عدد صفحاته

وقد ذكر المحقق في أول الكتاب ترجمة للمؤلف وتكلم عن كتاب الإلمام وموضوعه وبيان شرطه في هذا الكتاب وهو أن لا يورد إلا حديث من وثقه إمام من مزكي الأخبار وكان صـــحيحاً على طريقة أهل الحديث الحفاظ وأئمة الفقه النظار ، وقد اعتنى العلماء بهذا الكتاب فممن شرحه :

1- الإمام الشيخ محمد بن ناصر الدين المتوفي سنة 824 .

2- القاضي الشيخ يوسف بن حسن الحموي في سنة 809 .

وقد حقق هذا الكتاب أيضاً محمد سعيد المولوي وطبع في مجلد واحد عدد صفحاته 538 صفحة نشرته دار ابن القيم بالدمام وكانت الطبعة التي بين يديّ الثانية سنة 1406هـ وقد كان تاريخ المقدمة للكتاب في 6 ربيع الأول لعام 1383 وقد انتقد هذه الطبعة المحقق حسين إسماعيل الجمل وذكر أن فيها تصحيف وكثرة سقط وزيادة والله أعلم ، وقد أُختُصِر هذا الكتاب فمن مختصـــراته المطبوعة كتاب الاهتمام بتلخيص كتاب الإلمام تأليف الإمام الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن منير الحلبي المولود ســـنة 664 والمتوفي ســـنة 735 ونشـرته مؤسـســـة الكتب الثقافية بيروت وكانت طباعته سـنة 1410 واعتنى به كما هو على الغلاف محمد حســـام رياض مركز الســـنة والبحث العلمي ولكن في نهاية الكتاب

صـــفحة 618 من هذه الطبعة كتب في آخره تم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصـــالحات وكتب حسين إسماعيل الجمل غرة جماد الثانية 1408هـــ الاسماعيلية وعدد أحاديث هذا الكتاب 1603 حديثاً .

3- وممن شرح هذا الكتاب القيم مؤلفه رحمه الله فقد شرحه شرحاً مفيداً يقول الحافظ الذهبي عن هذا الشرح شرح بعض الإلمام شرحاً عظيماً .

وقال شيخ الإسلام [ما عمل أحد مثله ولا الحافظ الضياء ولا جدي أبو البركات]

وقال أيضاً هو كتاب الإسلام ا . هـ من مقدمة المحقق على شرح الإلمام .

وقد قام الشـــيخ عبد العزيز بن محمد الســـعيد بتحقيق ســـدس الموجود من هذا الكتاب وحصـل به على درجة الماجسـتير من قسـم السـنة وعلومها بجامعة الإمام وطبعته دار أطلس الرياض سنة 1418هـ في مجلدين عدد صفحات المجلد الأول 464 صفحة والثاني عدد صفحاته 360 عدا الفهارس والمراجع .

وعدد الأحاديث المشـــروحة في هذين المجلدين ســـبعة أحاديث فقط آخرها حديث طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبعاً أولاهن بالتراب أخرجه مسلم .

6- المحرر في الحديث :

تأليف المحدث الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسـي 705 – 744 . وهذا الكتـاب قـال فيـه الحـافظ ابن حجر رحمـة الله تعـالى عليـه والمحرر في الحديث اختصره من الإلمام فجوده جداً .

وقد تكلم على خصائص هذا الكتاب وبين منهج المؤلف فيه الشيخ عبد المنان عبد اللطيف المدني الباحث في مركز العلامة بن باز للدراســات الإســلامية بجامعة الإمام ابن

تيمية بالهند في مقدمته لتحقيق هذا الكتاب التي طبعت عن طريق مركز العلامة بن باز ونشرته دار الداعي بالرياض وكانت هذه الطبعة في ربيع الأول سنة 1422هـ وهي في مجلدين تحت إشراف الدكتور محمد لقمان السلفي وعدد صفحاتها 920 صفحة مع الفهارس وعدد أحاديث الكتاب 1320 حديث وتمتاز هذه الطبعة بذكر الفوائد والتعليقات على الأحاديث التي استفادها المحقق كما ذكر في المقدمة ص21 من طبعته من كتب الشروح المعتمدة كالمنهاج للنووي والإكمال للأبي وفتح الباري وعون المعبود وتحفة الأحوذي وسبل السلام وتوضيح الأحكام للبسام وغيرها من كتب أئمة الدعوة قديماً وحديثاً . وسمي تعليقه هذا بـ [عون المغيث في شرح المحرر في الحديث] .

وقد طبع هذا الكتاب طبعات سابقة ومما أطلعت عليه منها :

1- **طبعة بتحقيق الشيخ محمد بن أحمد المزيني المالكي .**
2- **طبعة الشيخ الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي ورفاقه محمد سليم سماره وجمال حمدي الذهبي وطبعت في دار المعرفة بلبنان سنة 1421هـ في مجلد كبير عدد صفحاته مع الفهارس 848 صفحة .**
3- **طبعة سليم بن عيد الهلالي طبعت سنة 1425هـ عن دار بن حزم بلبنان في ثلاث مجلدات وكتب على غلافها أنها الطبعة العلمية الكاملة النشر لأول مرة محققه على خمس نسخ خطية وعدد صفحات هذا الكتاب في هذه الطبعة 1425هـ صفحة .**

7- دلائل الأحكام :

تأليف بهاء الدين ابن شداد المتوفي سنة 632هـ .

8- إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيد الأنام :

تأليف شـــمس الدين أبو امامة محمد بن علي بن عبد الواحد النقاش المغربي المصري 720-763 .

هذا الكتاب حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب أستاذ ورئيس قسم الشريعة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ونشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة وكانت الطبعة الأولى سنة 1409هـ .

وهذا الكتاب كما ذكر المحقق حفظه الله في مقدمة التحقيق أن المؤلف جمع مما يناسب عمدة الأحكام لعبد الغني المقدسي من الأحكام الصادرة من بين شفتي سيد الأنام من غير ما ذكره الشيخ فيها غالباً ولا يذكر غير متن الحديث ومن خرجه مرتباً على أبواب العمدة وهكذا فعل فقد جمع أحاديث كثيرة تركها المقدسي لأنه التزم ألاّ يذكر في العمدة إلا ما اتفق عليه الشيخان وهو لا يذكر غير متن الحديث ومن خرجه ، وقد خرج أحاديثه من الكتب الستة وغيرها وسمى في المقدمة الكتب التي استخرج منها وهي الكتب الستة ومسند الإمام أحمد ولم يُخرَّج من غيرها إلا قليلاً وقد قام المحقق بتحقيق الكتاب على مخطوطتين وقد قام المحقق جزاه الله خيراً بتخريج الأحاديث وحكم عليها وقد أكمل الأحاديث التي لم يكملها المصنف وبين بعض طرق الحديث وألفاظه التي لم يتعرض لها المصنف كما قام بالتعليق على الكتاب بذكر بعض الفوائد الفقهية التي تزيد من فائدة الكتاب وقد طبع في مجلد عدد صفحاته 728 صفحة وعدد أحاديث الكتاب 1037 حديثاً .

9- فتح العلام بشرح الإعلام بأحاديث الأحكام :

تأليف شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري الشافعي الخزرجي 825-925 وقد طبع هذا الكتاب في مجلد واحد عدد صفحاته بالفهارس 768 صفحة وعدد أحاديثه 619 حديثاً نشرته دار الكتب العلمية بلبنان بتحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود وهذا الكتاب هو شرح للمؤلف على كتابه الإعلام بأحاديث الأحكام .

10- عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة مما وافق فيه الأئمة الستة أو أحدهم :

جمع العلامة الإمام السيد محمد مرتضى الزبيدي 1145-1205 وهذا الكتاب كما ذكر المؤلف رحمه الله في مقدمة الكتاب أنه كتاب نفيس أذكر فيه أحاديث الأحكام التي رواها إمامنا الأعظم المشار إليه روح الله روحه ونور ضريحه مما وافق فيه الأئمة الستة البخاري ومسلم وأبو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه في كتبهم المشهورة وسننهم المأثورة أو بعضهم وأشير إلى موافقاتهم باللفظ في سياق المتن والسند أو المعنى وقد أذكر غيرهم تبعاً لهم وإذا وجدت حديثاً للإمام استدل به على حكم من الأحكام ولم يخرجه أحد من هؤلاء الأعلام لم أعرج عليه .

وقد طبع الكتاب في مجلد يحتوي على جزأين عدد صفحات المجلد الأول 242 صفحة والثاني 183 صفحة بتحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني وطبع في مطبعة الشبكشي بالأزهر بمصر عام 1382هـ . كما قام بتحقيقه والتعليق عليه الشيخ وهبي سليمان غاوجي الألباني ونشرته مؤسسة الرسالة سنة 1406هـ وطبع في جزأين عدد صفحات الأول 315 والثاني مع الفهارس 284 صفحة .

11- مجموع الحديث على أبواب الفقه :

تأليف الإمام المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله 1115-1206هـ وهذا المجموع من أوسع كتب أحاديث الأحكام فقد بلغت أحاديثه حوالي 4600 حديث وهي شـــاملة لكل أحاديث الأحكام ما عدا كتاب الفرائض والمواريث وكتاب العتق وقد اعتمد المؤلف رحمه الله على الكتب الستة بالإضافة إلى مسند الإمام أحمد وسنن البيهقي وسنن ســعيد بن منصــور وكتاب المنتقى للمجد بن تيمية والمحرر لابن عبد الهادي وقد قامت جامعة الإمام محمد بن ســعود الإســلامية بطبع هذا الكتاب في أربعة مجلدات ضــمن مجموعة مؤلفات الإمام محمد بن عبد الوهاب وقد قام على تحقيق هذا الكتاب كل من الدكتورين الشــيخ محمود محمد الطحان والدكتور خليل ملا إبراهيم خاطر مناصــفة بين الاثنين وقد قام المحققان بالتعليق على الكتاب وقد طبع هذه المجموع عدة طبعات .

12- فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار :

تأليف القاضــي العلامة الحســن بن أحمد الرباعي 1200-1276 وهذا الكتاب من أجمع كتب أحاديث الأحكام بل هو أكبرها على حســب علمي فبلغت عدد أحاديثه 6529 حديثاً وقد فرغ منه مؤلفه كما قال في نهاية كتابه فرغت من تأليفه في نهار الأحد ثاني عشر شهر رمضان المبارك الكريم أحد شهور سنة أربعين ومائتين وألف وكان نقله من المسودة في يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر ذي الحجة الحرام سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف وهذا الكتاب لتأخره قد استوعب الكتب المؤلفة في الأحكام التي سبقته وضم إليها ما وجده في الكتب الجامعة للأحاديث .

ومن مزاياه أنه يتبع كل حديث بذكر ما قيل فيه من تصــحيح وتضــعيف كما أنه شرح غريب ألفاظ الحديث من كتب الشروح المعتمدة وقد طبع قديماً ورأيته في المكتبات

ولكن لم أحصل على نسخة منه قامت دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع بمكة بطبعه طبعة جديدة خرجت في أربعة مجلدات وهذه الطبعة هذا العام 1427هـــ بتخريج عدد من طلبة العلم تحت إشراف الشيخ علي بن محمد العمران .

13- آثار السنن مع التعليق الحسن وتعليق التعليق :

للعلامة الأجل و المحرر الأكمل محمد علي النيموي ت 1322هـ . هذا الكتاب قال مؤلفه في مقدمته إن هذا الكتاب جمع نبذة من الأحاديث والآثار وجمله من الروايات والأخبار انتخبتها من الصـــحاح والســـنن والمعاجم والمســـانيد وعزوتها إلى من أخرجها وأعرضـت عن الإطالة بذكر الأسـانيد وبينت أحوال الروايات التي ليسـت في الصـحيحين بالطريق الحسـن وسـميت هذا الكتاب بآثار السـنن وعدد أحاديث هذا الكتاب 1114 حديثاً وهو في أدلة الحنفية وقد حققه مولانا فيض أحمد شـــيخ الحديث بالجامعة قاســـم العلوم ملتان . ونشـرته المكتبة الإمدادية ملتان باكسـتان بدون تاريخ وهو مطبوع في مجلد عدد صفحاته 352 صفحة .

14- أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي :

تأليف محدَّث الحجاز الشهير فالح بن محمد الظاهري المدني ت 1238هـ . هذا الكتاب في ذكر أدلة الأحكام وهو يذكر فيه الحديث مختصراً وقد لا يذكر صحابي الحديث وإنما يكتفي بالمتن وقد يعلق بعض الفوائد على الحديث وقد طبع الكتاب عدة مرات منها عام 1331هـ تم طبعه ثانية عام 1391هـ بعناية السيد عبد الله هاشم اليماني .

ثم علق عليه وخرج أحاديثه إبراهيم بن عبد الله الحازمي وسمى تخريجه للكتاب بـ [إفادة القارئ بتخريج أحاديث أنجح المساعي] وصدر عن دار الشريف للنشر والتوزيع بالرياض سنة 1414هـ .

15- أصول الأحكام :

جمع الفقير إلى الله تعالى العلامة المحقق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي النجدي رحمه الله 1312 – 1392هـ .

وهذا الكتاب مجلد لطيف جمع فيه مؤلفه رحمه الله أصول الأحكام من الكتاب والسنة وهذبه تقريباً لطالبي مناهج الملة ، ولوهن القوى وتفرقها وضعفها وضعف الهمم وتشعبها بالغ في اختصاره ليسهل حفظه واقتصر فيه على الشواهد المأخوذ بها وعلى البخاري ومسلم أو أحدهما لاتفاق أهل العلم صحة ما أخرجاه أو أحدهما وما ليس فيها فنذكر من رواه وقد يقتصر على من صححه أو تحسين الترمذي وما رواه أهل السنن وغيرهم فيقتصر على بعض رواته وقد طبع هذا المختصر عدة مرات .

آخرها الطبعة الثالثة سنة 1408هـ بدون ذكر ناشر وقد قام المؤلف رحمه الله بشرح هذا الكتاب وسماه الإحكام شرح أصول الأحكام طبع في أربعة مجلدات الطبعة

الثالثة سنة 1406هـ . وهي الطبعة الموجودة في مكتبتي وقد اطلعت عليها وقد أشار إلا أن الطبعة الأولى كانت سنة 1375هـ .

وهذا الشرح كما قال المؤلف شرح موجز مقتبس من كلام الأئمة الأعلام يوضح معانيه ويؤيد مبانيه أردفه بآيات وأخبار وبإجماع الأئمة الأخيار أو قول جمهور السلف الأطهار وبترجيح شيخ الإسلام وغيره من فحول أماثل الأخيار يغنيك في وقت قليل عن مطالعة الأسفار قلت وهو شرح نافع على أنني كنت أتمنى أن تُخَّرج نصوصه وتُكتَب الأحاديث مفصولة عن الشرح حتى تتم الاستفادة من هذا الكتاب وينتشر بين طلاب العلم.

16- صفوة الأحكام من نيل الأوطار وسبل السلام :

تأليف الأستاذ الدكتور قحطان عبدالرحمن الدوري عميد كلية الدراسات الإسلامية بالأردن .

هذا الكتاب عبارة عن مقرر جامعي لدراسة أحاديث الأحكام جمعه مؤلفه من كتاب بلوغ المرام واعتمد في شرحه على سبل السلام مع تغيير في العبارة وترتيب للمسائل وترتيب أقوال الفقهاء مع الإضافة لما يراه من نيل الأوطار للشوكاني وترجم للأعلام الوارده في الكتاب في آخر الكتاب وقد طبع وعدد صفحاته 610 صفحة وهذه الطبعة التي بين يدي من نشر الفرقان للنشر والتوزيع بالأردن وطبعته الأولى هذه سنة 1419هـ .

17- المنتخب من أدلة الشريعة :

بقلم الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وهذا الكتاب مختصر يشتمل على غالب أحكام الشـــريعة الإســـلامية من الكتاب العزيز والســـنة النبوية المخرجه في الصحيحين ومسند الإمام أحمد والسنن الأربعة وغيرها مع ذكر من صححها أو حسنها أو ضعفها وقد ترك المنسوخ والضعيف مع ذكر بعض الإيضاح لبعض الكلمات والجمع بين الأحاديث إذا احتاج الأمر إلى ذلك وقد طبع في مجلد واحد عدد صفحاته 341 صفحة في المطابع الأهلية للأوفست بالرياض الطبعة الأولى سنة 1405هـ .

18- من فقه السنة :

وهو عبارة عن أحاديث من بلوغ المرام قام بشـــرحها الشـــيخ حماد الحماد المدرس بالجامعة الإســـلامية بالمدينة وقد خرج منها عدة مجموعات عن أحاديث البيوع والشـــفعة والإجازة وغيرها .

19- أحاديث الأحكام :

للشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله وهو عبارة عن ألف حديث في الأحكام اختارها الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله مفتي عام المملكة العربية السعودية سابقاً ذكر ذلك تلميذه محمد بن إبراهيم بن قاســم رحمه الله في مقدمة فتاوى الشـيخ محمد وترجمته في مقدمة الفتاوى له رحمة الله وهذا المجموع لم يطبع إلى الآن حسب علمي .

20- العمدة الكبرى في أحاديث الأحكام :

تأليف الإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدســـي المولود عام 541 والمتوفي سنة 600 .

وهذا الكتاب المبارك هو من كتب أحاديث الأحكام المهمة والمختصــرة وهو يختلف عن كتاب عمدة الأحكام الصغرى وهي المنتشرة بين طلاب العلم وعليها كثير من الشروح وســيأتي الكلام عليها إن شــاء الله بعد هذا الكتاب وعدد أحاديث هذا الكتاب 949 حديث وقد قام على تحقيقه الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب ونشـــرته مكتبة المعارف بالرياض وعدد صفحات هذه الطبعة 767 صفحة وقد قام بتحقيقه سمير بن أمين الزهيري وطبعته دار البيان للنشر و التوزيع سنة 1422هـــ وهذه الطبعة الأولى وقد ذكر المحقق في هذه الطبعة بعد أن ترجم للمؤلف مقارنة بين العمدتين الكبرى والصــغرى وهو قد ســبق له أن حقق الصــغرى قبل ذلك وطبعت عدة مرات وإن الكبرى تزيد عن الصــغرى في عدد الأبواب بثلاثة كتب ومن حيث العدد فالصــغرى تحوي 19 كتاباً بينما الكبرى تحوي 22 كتاباً وعدد أحاديث الصـــغرى 433 حديثاً وفي طبعته هذه 860 حديثاً وقد بين المحقق جزاه الله خيراً أن كلا من الكتابين قد انفرد بأحاديث لا توجد في الكتاب الآخر وطبع في مجلد عدد صفحاته 606 صفحة .

الباب الأول : 21 - عمدة الأحكام :

تأليف الإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدســـي المولود عام 541 والمتوفي سنة 600 .

وهذا الكتاب المبارك هو من كتب أحاديث الأحكام المهمة والمختصـرة وسـبب ذلك أن أحاديثه كلها صـحيحة إما متفق عليه أو أخرجه البخاري أو مسلم وقد بين نظر محمد الفاريابي في مقدمة تحقيقه لهذا الكتاب في طبعته الثالثة سنة 1427هـ والتي صدرت عن دار طيبه للنشـر والتوزيع وهي مقابلة على سـبع نسـخ خطية أن اعتماد الحافظ في ذكر المتفق عليه على كتاب الجمع بين الصـــحيحين للحميدي وذكر نماذج لذلك وقد طبع هذا الكتاب مرات عديدة منها :

في مطبعة السنة المحمدية بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي سنة 1371هـ .

وكذلك طبع بتصحيح الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله سنة 1371 طبعة دار المعارف بمصر .

وكذلك طبع في المطبعة السلفية في مصر سنة 1376هـــ باعتناء الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله .

وكذلك قد طبع قبل ذلك في مطبعة المنار بمصر باعتناء الشيخ محمد رشيد رضا ضمن مجموعة الحديث النجدية سنة 1342هـ .

وقد أعيد طبعه مفرداً عن طريق دار الســـلام بالرياض كما طبع في المطبع الأنصـــاري بنيودهلي في الهند ضمن مجموعة الحديث النجدية .

كما حققه الشيخ محمود الأرناؤوط وطبعته دار المأمون للتراث سنة 1405هـ .

كما حققه سمير بن أمين الزهيري وطبع عدة مرات .

كما حققه نظر محمد الفاريابي عن سبع نسخ خطية وطبع عدة مرات وهذه الطبعة الثالثة نشر وتوزيع دار طيبة بالرياض هذا العام 1427هـ .

ولأهمية هذا الكتاب قد اهتم به العلماء قديماً وحديثاً وقد حفظه كثير من العلماء وطلبة العلم وغير ذلك في تراجم كثير من أهل العلم قد تداولوه بالشـــرح والتدريس والتعليق فمن شــروح هذا الكتاب المطبوعة أذكر ما تيســر لي الإطلاع عليه وقد يســر الله لي دراســة وتدريس هذه الكتاب المبارك وعلقت حاشية مخطوطة في مكتبتي لعله يتيسر لي إن شاء الله أن أقوم بتبيضها ثم تقديمها للطبع .

1- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام :

للإمام الحافظ تقي الدين بن دقيق العيد ت 702هـ وهذا الشرح أملاه على الطلاب ومن ضـــمنهم الوزير عماد الدين بن الأثير الحلبي وطبع هذا الشـــرح عدة طبعات منها طبعة دار عالم الفكر بالقاهرة خرج أحاديثها وعلق عليها طه ســـعد ومصـــطفى الهواري وطبعت في جزأين في مجلد واحد عدد صـــفحات المجلد الأول 328 والمجلد الثاني من بداية الزكاة وحتى نهاية الكتاب وعدد صفحاته مع الفهارس 392 صفحة وقد طبعه محمد منير الدمشقي في مصر سنة 1342 في مجلدين وقد صدرت هذه الطبعة في دار الكتب العلمية في بيروت وهي المنتشرة الآن .

كما طبع بتحقيق الشـــيخين حامد الفقي وأحمد محمد شـــاكر وقال عنها الشـــيخ عبدالعزيز القاسم في كتابه الدليل إلى المتون العلمية هذه هي أحسن طبعاته .

2- حاشية الصنعاني العدة بشرح العمدة :

وقد قام بتعليق حاشية عليها الشيخ محمد بن إسماعيل الصنعاني صاحب سبل السلام قام بتحقيقها الشيخ علي بن محمد الهندي المدرس بالمسجد الحرام المتوفي سنة 1419هـ وطبعت في المطبعة السلفية بالقاهرة سنة 1379هـ في أربعة مجلدات .

3- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام :

للحافظ أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصـــاري الشـــافعي المعروف بابن الملقن ت 704 .

وهذا الشـــرح من أطول شـــروح عمدة الأحكام وأغزرها فائدة قام بتحقيقه وتخريج أحاديثه الشـيخ عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشـيقح وطبع منه خمس مجلدات سـنة 1417هـــ ونشـرته دار العاصـمة بالرياض وقد قدم له كل من الشـيخ صـالح بن فوزان الفوزان والشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد ثم خرج كاملاً في أحد عشر مجلداً .

4- خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام :

للشـــيخ العلامة فيصـــل بن عبدالعزيز آل مبارك رحمه الله تعالى المتوفي ســـنة 1376هـ .

وقد طبع هذا الشـــرح أكثر من مرة بين يديّ الآن الطبعة الثانية الناشـــر مكتبة النهضة والمكتبة الأهلية بالرياض سنة 1379هـ وقد طبعت سنة 1412هـ بمكتبة الرشد وهذا الكتاب كان مقرراً على طلاب المعاهد العلمية .

5- أقوال الأئمة الأعلام بشرح عمدة الأحكام :

للشيخ فيصل بن مبارك ت 1376هـ ذكر الشيخ عبد الإله بن عثمان الشائع في مقدمة تحقيقه لكتاب القصد السديد على كتاب التوحيد الذي طبعته دار الصميعي بالرياض سنة 1426هـ أن للشيخ فيصل رحمه الله شرحاً كبيراً على عمدة الأحكام عنوانه أقوال الأئمة الأعلام يقوم على تحقيقه الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الزير عن نسخ مخطوطة وقد اختصر هذا الشرح في مجلدين ولكن هذا الشرح مفقود وقد ذكرته هنا مع المطبوعة لعله أن يخرج في أثناء إعداد هذا البحث والله الهادي .

6- خلاصة الكلام على عمدة الأحكام :

تأليف الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن ابن صالح البسام . طبع هذا الشرح المختصر في مجلد عدد صفحاته 281 في مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة وانتهى منه مؤلفه في 1382/2/4هـ وطريقة هذا الشرح أنه بعد ذكر الحديث يذكر ما يؤخذ من الحديث من فوائد .

7- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام :

للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام رحمه الله المتوفي سنة 1423هـ وهذا الشرح طبع مرات كثيرة كان أولها سنة 1380هـ في مطبعة المدني بالقاهرة في جزأين وقد تكلم الشارح على المعنى الإجمالي للحديث متحرياً مطابقة ظاهر اللفظ مبيناً ما تحت الألفاظ من حكمة وتشريع ونحو ذلك ثم يستخرج من الحديث الفوائد وما يدل عليه من الأحكام والآداب وذكر خلاف العلماء في بعض المسائل المختلف فيها مع ذكر أدلة كل فريق وبيان مأخذ الحكم وبين حكم التشريع التي تبين جمال الإسلام وسمو أهدافه وقد توالت

طبعات هذا الكتاب والشيخ يزيد فيه وقدخرجت طبعته السابعة قبل وفاة المؤلف رحمه الله وقد ذكر أنه قد أضاف إليه بحوثاً قيمة وفوائد استفادها من مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ومن شرح العمدة لابن دقيق العيد وحاشية الصنعاني عليه وقد أطلع على هذا الكتاب الشيخ محمد بن صالح البسام وذكر بعض الملاحظات والاستدراكات وقد أخذ الشيخ ببعضها وترك الآخر وقد طبعت هذه الاستدراكات وعنوانها إرشاد ذي الأفهام إلى الاستدراك والتوضيح في تيسير العلام وطبعتها دار بن الجوزي سنة 1426هـ وهذه التعليقات على الطبعة الأولى في مطبعة المدني عام 1380هـ وهي مجلدات والنسخة الثانية طبع الجامعة الإسلامية عام 1417هـ وهي ستة مجلدات لأنها كانت مقررة على طلاب المعهد الثانوي بالجامعة وفي المعاهد العلمية بالمملكة وقد خرجت الطبعة الأخيرة وهي الأولى بدار الميمان للنشر والتوزيع سنة 1426هـ في مجلدين بإشراف ابن المؤلف بسام بن عبدالله البسام وكتب على غلافها تتضمن إضافات وتصحيحات تركها المؤلف وتنشر أول مرة ومما يميز به هذه الطبعة أنها مخرجة الأحاديث بذكر أرقامها وكذلك أحاديث المتن مع جودة الطباعة وحسن الإخراج .

8- تأسيس الأحكام على ما صح عن خير الأنام بشرح أحاديث عمدة الأحكام :

تأليف الشيخ أحمد بن يحيى النجمي وهذا الشرح يذكر فيه المؤلف حفظه الله تعالى موضوع الحديث ومفردات الحديث ومعناه الإجمالي وفقه الحديث وقد حاول أن يكون سهل العبارة مع معالجة بعض الأمورالواقعة التي تتنافى مع الشرح عند المناسبة منبها عليها مبيناً الصواب وخاصة إصلاح الأخطاء العقدية التي حصلت ممن سبق بشرح الكتاب وهو بن دقيق العيد والرد عليها بما فيه نفع وكفاية والترجيح في المسائل المختلف

فيها حسب الدليل مؤسساً القول على ما صح عن النبي ε من غير تحيز إلى مذهب وقد أعد المؤلف وفقه الله الجزء الأول من هذا الشرح عام 1382هـ أثناء تدريسه بالمعهد العلمي بصامطة وقد عرضه على فضيلة الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني عام 1383هـ أثناء تدريس الشيخ ناصر بالجامعة الإسلامية وقد علق الشيخ على الكتاب تعليقات نافعة طبعت في الجزء الأول عام 1400هـ في جزء عدد صفحاته 152 صفحة قام بطبعه نادي جازان الأدبي وقد أعادت دار علماء السلف طبع هذا الجزء وقد استقال المؤلف الشيخ من التدريس في عام 1384هـ وانشغل بالدعوة والدروس والمحاضرات وتوسع في شرح الأحاديث وهي المطبوعة في الجزء الثاني من الطبعة الجديدة تم بعد عودة الشيخ المؤلف إلى التدريس مرة أخرى توقف عن إكمال الشرح حتى أحيل إلى التقاعد عام 1419هـ طلب منه بعض الطلاب إكمال شرح هذا الكتاب ولكن الشيخ أبدى عجزه عن الكتابة على سبيل التأليف نظراً لظروفه الصحية ولكن أبدى رغبته بأن يقوم بشرح الكتاب في درس أسبوعي ويملي عليهم ما تيسر لكيون شرحاً للكتاب مع ذكر ترجمة موجزة لراوي الحديث ثم تكلم عن موضوع الحديث ثم شرح الكلمات وفيها تراجم من ذكر في متن الحديث ثم يشرح الحديث شرحاً إجمالياً ثم يذكر فوائد الحديث على أنه لم يستوعب جميع الفوائد مراعاة لمستوى الطلاب ثم بيان ما يحتاج إليه من سيب الحديث أو كشف مشكل أو جمع بين الأحاديث في حالة الحاجة إلى الجمع بينها وقد قام بعض الطلاب بجمع هذه الشرح وإطلاع الشيخ عليه ثم تمت مراجعته وطبع الكتاب كاملاً في خمس مجلدات عن دار المنهاج في مصر سنة 1427هـ علماً أن الشيخ وفقه الله انتهى من شرح الكتاب في يوم الاثنين الموافق 1424/11/13هـ .

9- الإلمام بشرح عمدة الأحكام :

للشيخ اسماعيل بن محمد الأنصاري توفي سنة 1417هـ وهذا الكتاب من الشروح المفيدة المختصرة نهج فيه مؤلفه رحمه الله أنه اعتنى ببيان معاني الكلمات وبيان الأحكام مما لا بد منه جمعه من كتاب فتح الباري للإمام بن حجر رحمه الله كما عرف الرواة على سبيل الاختصار وبين ما خالف فيه الإمام الحافظ عبد الغني شرطه في هذا الكتاب مما جمعه من العدة للصنعاني والأحكام لابن دقيق العيد والفتح لابن حجر وعمدة القارئ للعيني وهذا الكتاب كان مقرراً على طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في المعاهد العلمية ودار التوحيد حتى تم تعديل المناهج عام 1397هـ وطبع هذا الشرح مرات عديدة منها نشرة مكتبة الرياض سنة 1392هـ وطبعت في مطبعة السعادة بمصر وقد طبع طبعة عام 1400 وفي مقدمة الكتاب أنه ألف في 1381/6/6هـ وهو مطبوع في جزأين .

10- تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام :

لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله المتوفي سنة 1421هـ وهذا الكتاب مقرر على المرحلة المتوسطة في المعاهد العلمية بدأ العمل به من العام الدراسي 1397-1398هـ ومطبوع في ثلاثة أجزاء طبع مرات عديدة آخرها جمعت الثلاثة الأجزاء في مجلد واحد وقامت بطبعها دار البصيرة في مصر وطريقة هذا الشرح يبدأ المؤلف رحمه الله بترجمة موجزة لراوي الحديث ثم يتكلم عن موضوع الحديث ثم شرح الكلمات ثم شرح إجمالي للحديث ثم فوائد الحديث ثم بيان ما يحتاج إليه من سيب الحديث وهذا الشرح من الشروح النافعة .

11- نيل المرام شرح عمدة الأحكام :

للشيخ حسن بن اسماعيل النوري والشيخ علوي بن عباس المالكي المتوفي سنة 1391هـــ نشر في مجلد واحد الطبعة الأولى عن مطبعة مصحف مكة وفي نهاية الكتاب تم طبعه في 24 جماد الثانية سنة 1377هـ وفي نهاية الكتاب توقيع الشيخ علوي مالكي أنه أشرف على طبع الكتاب وأنه من تأليف الشيخ حسن اسماعيل النوري وقد قام الشيخ علوي بإعداد اتحاف الطلاب بتراجم من ذكر في العمدة من الأصـحاب ثم تكرر طبعه عدة مرات منها الطبعة الرابعة طبعت في مطابع شركة الشمرلي بمصر سنة 1392هـــ وفيها زيادات مفيدة وتحسـينات مهمة منها إدخال التراجم أثناء الشـرح وكتب عليها من تأليف الشيخ علوي عباس المالكي وحسن اسماعيل النوري .

12- العدة شرح العمدة في أحاديث الأحكام :

للإمام علاء الدين علي بن داود بن العطار الشـافعي المولود سـنة 654 والمتوفي سـنة 724 وقف على طبعه والعناية به الشـيخ نظام محمد صـالح يعقوبي ونشـرته دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع بلبنان سنة 1427هـ الطبعة الأولى وطبع في 3 مجلدات عدد صـفحاتها 1767هـــ صـفحة وقد طبع على أربع نسـخ خطية ذكر أماكن وجودها ووصـــفها المحقق في مقدمـة تحقيقـه وقد قـام المحقق بتخريج الأحـاديث ووثق تراجم الصـحابة وعزا الأقوال والمذاهب الفقهية إلى قائليها وعرف بالكتب غير المطبوعة والشـرح قد تكلم على أحاديث العمدة بعبارة سـهلة موضـحة من غير تعقيد أو خلل وقصـور مبيناً فيه الكلام على رواة الأحاديث بذكر أخبارهم وشـــيء من مناقبهم من الكتب المعتمدة ثم شرع في الكلام على ألفاظ الحديث وغريبه وبيان ما انطوى عليه الحديث من الاستدلالات الفقهية والأصولية معتمداً على كتب شيخه بن دقيق العيد والنووي وتحرير للمسائل بفهم

دقيق وطريقة الشرح أنه عمد لشرح النووي على مسلم ثم يزيد عليه ما استفاده من شرح بن دقيق العيد وكذلك استفاد من معالم السنن للخطابي وأما في التراجم فاستفاد من عبد البر في كتابه الاستيعاب والثقات لابن حبان وأسد الغابة لابن الأثير وأما في غريب الحديث فاستفاد من تحرير ألفاظ التنبيه لشيخه النووي ومشارق الأنوار للقاضي عياض وغريب الحديث لأبي عبيد والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي للأزهري وهذا الشرح عمدة لمن أتى بعده من العلماء فقد استفاد منه الحافظ بن حجر في الفتح والفاكهاني ومرزوق التلمساني وغيرهم .

وأما الشروح المخطوطة التي لم تطبع فكثيرة نذكر منها :

1- العدة شرح العمدة لعبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المالكي المعروف بابن عسكر ت 732هـ .
2- رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام لعمر بن علي بن سالم بن صدفه اللخمي الاسكندري الفاكهاني ت 734هـ .
3- عدة الأفهام في شرح عمدة الأحكام لعلي بن محمد بن إبراهيم الشيحي علاء الدين المعروف بالخازن المفسر ت 741هـ .
4- شرح عمدة الأحكام لأحمد بن عبد الرحمن الفاسي ت 741هـ .
5- شرح العمدة لمحمد بن علي بن عبد الواحد الدكالي ثم المصري ت 763هـ .
6- تيسير المرام شرح العمدة في الأحكام لمحمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني ت 781هـ .
7- تعليقات البلقيني على العمدة لأبي حفص عمر بن رسلان البلقيني ت 805هـ .

8- شــرح على شــرح العمدة لابن دقيق العيد لعبد الرحمن بن خلف أبو المعالي زين الدين ت 808هـ .

وغيرها كثير انظرها في مقدمة تحقيق نظر الفريابي لكتاب عمدة الأحكام .

الباب الثاني : 22- المنتقى من أحاديث الأحكام :

لمجد الدين أبي البركات عبد السلام بن عبدالله بن أبي القاسم بن عبدالله بن تيمية الحراني المتوفي سنة 652 رحمه الله تعالى .

اشتمل هذا الكتاب على جملة من الأحاديث النبوية التي ترجع أصول الأحكام إليها ويعتمد علماء الإسلام عليها وهي منتقاة من المسند والكتب الستة وغيرها ومرتبة على أبواب الفقه وعدد الأحاديث 5029 حديثاً وهي بعزو الأحاديث دون ذكر درجتها كما ذكر صاحب بلوغ المرام ولكن قام بهذه المهمة الشوكاني رحمه الله في شرحه نيل الأوطار وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات أولها بالمطبعة الفاروقية في دهلي سنة 1296هـ . وقد علق عليه الشيخ حامد الفقي رحمه الله وخرج في مجلدين ثم حققه طارق بن عوض الله بن محمد على مخطوطتين وطبع في ثلاث مجلدات نشر دار ابن الجوزي 1423هـ ، وقد قام بدراسة هذا الكتاب ومؤلفه وبيان جهوده في أحاديث الأحكام الدكتور محمد عمر يازمول وهي رسالة علمية نال بها المؤلف درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية من جامعة أم القرى ، وطبعته دار البشائر ببيروت سنة 1424هـ وقد قام بشرح هذا الكتاب عدد من أهل العلم ومما طبع منها نيل الأوطار للإمام محمد بن علي الشوكاني وهو من أوسع شروح أحاديث الأحكام وقد طبع عدة طبعات آخرها بتحقيق طارق بن عوض الله محمد وقد قام الشيخ فيصل بن مبارك المتوفي سنة 1376هـ باختصار نيل الأوطار وسمي شرحه بستان الأحبار مختصر نيل الأوطار وطبع في مجلدين كما اختصره الشيخ خالد العك ونشرته دار الحكمة للطباعة والنشر سنة 1409هـ وطبع في أربعة مجلدات ولكنه بحاجة إلى عناية في التصحيح

ففيه أخطاء كثيرة ، كما طبع الجزء الأول من شرح المنتقى للشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله وهو إلى باب جامع أدعية منصوص عليها في الصلاة ط1 1426هـ عن دار المحدث وهناك شرح مسجل في أشرطة للشيخ عبد العزيز بن باز على أول الكتاب ، وذكر الشيخ عبد العزيز بن قاسم في دليل المتون العلمية ص277 أن الشيخ محمد بن راشد قام بترتيب أحاديث نيل الأوطار باسم تنوير أولي الأبصار بترتيب أحاديث نيل الأوطار نشرته دار الكتب العلمية في بيروت سنة 1413هـ وهو يشمل أحاديث الكتاب متناً وشرحاً .

الباب الثالث : 23- بلوغ المرام من أدلة الأحكام :

للإمام الحافظ أبي الفضـــل أحمد بن علي محمد الكناني الشـــافعي المعروف بابن حجر العسقلاني المتوفي سنة 852هـــ رحمه الله اشتمل هذا الكتاب المبارك على أصول الأدلة الحديثية للأحكام الشـرعية قال مصـنفه رحمه الله في مقدمة الكتاب هذا مختصـر يشتمل على أصول الأدلة الحديثية للأحكام الشرعية حررته تحريراً بالغاً ليصير من يحفظه من بين أقرانه نابغاً ويســتعين به الطالب المبتدئ ولا يســتغني عنه الراغب المنتهي وقد بينت عقب كل حديث من أخرجه من الأئمة لإرادة نصح الأمة . . . إلخ . وسوف نورد إن شاء الله في نهاية هذا الفصل بيان منهج الكتاب ومزاياه ومصادره في بداية الشرح بإذن الله تعالى .

وقد طبع هذا الكتاب طبعات كثيرة منها :

1- **طبعة حجرية في لكتاو سنة 1253هـ .**
2- **وفي لاهور سنة 1305هـ .**
3- **في المطبع الأنصاري بدهلي في الهند سنة 1311هـ .**
4- **في مطبعة التمدن الصناعية بمصر سنة 1320هـ .**
5- **في مطبعة مصطفى محمد في مصر بتصحيح وتعليق الشيخ محمد حامد الفقي سنة 1348هـ .**
6- **ثم أخرجه في طبعة ثانية سنة 1352هـ وهي التي بين يدي الآن وذكر الشيخ أن هذه الطبعة تمتاز عن الطبعة السابقة بعدة مزايا منها مراجعتها على نسخة خطية صـحيحة محفوظة في دار الكتب المصـرية وأنه توسـع في التعليقات على بعض الأحاديث بما يحتاج إليه المقام ومنها ترقيم الأحاديث برقم مســلســل وذلك لأنه**

بالتجربة أحسن وانفع وبلغ عدد الأحاديث حسب هذه الطبعة 1596 حديث ومنها ضبط الأحاديث بالشكل الكامل بغاية الدقة وبمنتهى العناية حتى لا تكاد تقع عينك على شكل في غير محله واعتذر عن الطبعة السابقة بأنها طبعت وهو في الأرض الحجازية .

7- ثم طبعه الشيخ عبدالله بن محمد الصديق الغماري في مطبعة عبد الحميد حنفي سنة 1372هـ .

8- ثم طبعته دار الكتاب العربي سنة 1374هـ بتصحيح الشيخ رضوان محمد رضوان كما هو في مقدمة المحقق وله تعليقات على الكتاب وطبع في مجلد عدد صفحاته 244 صفحة وعدد الأحاديث حسب ترقيمه 1356هـ وقد اعتمد في طبعته هذه على النسخة الهندية التي طبعت في لاهور سنة 1305هـ وعليها بلاغات وسماعات وإجازات ومصححة ومقابلة على أصل المؤلف ثم قال المحقق قرأت هذا الكتاب على هذا الأصل النفيس مع فضيلة الشيخ عبد الحليم بسيوني من علماء الأزهر قراءة بحث وإمعان فحققت أصوله واستدركت أحاديث خلت منها الطبعات المصرية وقد شرحت غريب الحديث شرحاً وجيزاً وذكرت طرفاً يسيراً مما يستنبط من الأحاديث والفوائد والأحكام وفي العزم إن شاء الله أن أبسط القول في الشرح والاستنباط بما تقربه العيون إن شاء الله[1].

---

(1) من مقدمة المحقق على هذه الطبعة ولم أرى هذا الشرح حتى وقتنا هذا والله أعلم .

9- ثم طبع الكتاب سنة 1373هـ في دار العهد للطباعة ونشرته مكتبة النهضة الحديثة بمكة وقد صححه وأشرف على طبعه طه محمد الزيني الأستاذ بكلية اللغة العربية بالأزهر وخط أصوله وعلق عليه السيد محمد أمين الكتبي المدرس بالمسجد الحرام وقد اعتمد في طبعته هذه على نسخ مطبوعة من المتن وهي النسخة المطبوعة بمطبعة مصطفى اليابي الحلبي سنة 1351هـ والنسخة المطبوعة بمطبعة مصطفى محمد سنة 1352هـ وعليها تعليقات للشيخ عبدالله الغماري وهذا التعليق هو تعليق محمد حامد الفقي بالحرف إلا أنه حذف شيئاً من المقدمة .

10- والنسخة المطبوعة بمطابع الكتاب العربي سنة 1373هـ وقد صححها الشيخ محمد رضوان على نسخة هندية والنسخة الهندية موجودة عند المؤلف .

11- ثم ترجم ترجمة مختصرة للحافظ ابن حجر وذكر سنده إلى بلوغ المرام وهو شيخ شيوخنا فأن أروي بلوغ المرام عن شيخنا عبد الفتاح راوه رحمه الله بالإجازة عنه بسنده كما هو في مقدمة الكتاب ولي طرق أخرى إلى الكتاب سأذكرها إن شاء الله في الكلام على سندي إلى بلوغ المرام يسر الله ذلك بحوله وقوته .

وقد سمى الشيخ محمد أمين الكتبي تعليقه هذا بشير الكرام بالتعليق على بلوغ المرام وسوف أتكلم عليه إن شاء الله ضمن شروح بلوغ المرام .

قال مؤلف الشرح فرغت منه عشية يوم السيت ليلة النصف من شهر شعبان المبارك سنة 1373هـ ، وقال المصحح انتهيت من تصحيحه بقدر المستطاع مساء يوم الاثنين 27 صفر عام 1374هـ ا . هـ .

12- ثم طبع بلوغ المرام في مطبعة دار احياء العلوم في بيروت بتحقيق الشيخ أسامة صلاح الدين منيمنه سنة 1412هـ وقد اعتمد على نسخة محمد حامد الفقي كما ذكر في المقدمة وزاد عليها وبين عمله في الكتاب بضبط الألفاظ مع شرح الصعبة منها وتخريج الأحاديث الواردة ووضع عناوين جانبيه ووضع تعليقات لابد منها تتميماً للفائدة إلا أنه في التخريج لا يذكر درجة الحديث وقد طبعت هذه الطبعة في مجلد عدد صفحاته 695 صفحة .

13- ثم طبع في القاهرة سنة 1414هـ بتحقيق وتخريج الشيخ عصام الدين سيد الصبابطي نشرته دار الحديث في القاهرة وهذه الطبعة مخرجة الأحاديث مذيلة بأحكام الأحاديث من كلام الشيخ ناصر الألباني رحمه الله وهي في مجلد عدد صفحاته 415 صفحة .

14- ثم قام بتحقيقه والتعليق عليه الشيخ يوسف علي بديوي وطبعته دار ابن كثير في دمشق والطبعة الثانية سنة 1415هـ .

15- ثم أخرجته مكتبة نزار مصطفى الباز في مكة المكرمة سنة 1417هـ بتحقيق مركز الدراسات والبحوث في المكتبة المذكورة .

16- ثم قام بتحقيقه والتعليق عليه سمير بن أمين الزهيري وطبعته مكتبة الدليل في الجبيل بالمملكة العربية السعودية سنة 1417هـ وقد اعتمد المحقق على نسختين خطيتين وذكر أن له تخريجاً مطولاً لبلوغ المرام مع ذكر الطبعات السابقة ودراسات عنها وذكر ما لكل طبعة وما عليها وأن تخريجه هذا مختصر من التخريج المطول .

17- ثم طبع طبعة ثانية ونشرت سنة 1419هـ عن طريق دار الضياء للنشر والتوزيع في الرياض وطبع في مجلد ثم خرج الكتاب عن دار الفلق للنشر والتوزيع بالرياض

وهي الطبعة السابعة سنة 1424هـ وكتب على غلافها طبعة مصححة ومقابلة على أصول معتمدة خالية من التحريف الموجود في النسخ المطبوعة وناقش طبعة دار الصديق بالجبيل بتحقيق عصام موسى هادي وكذلك أخطاء في كتاب فتح ذي الجلال شرح بن عثيمين على البلوغ ط1 وشرح محمد لقمان السلفي على البلوغ .

18- ثم حققه وخرج أحاديثه أبو معاذ طارق بن عوض الله محمد ونشرته دار العطاء للنشر والتوزيع بالرياض سنة 1424هـ الطبعة الأولى وقد ذكر المحقق جزاء الله خيراً أن اعتمد على أربع نسخ خطية للكتاب وخرَّج الأحاديث بدون تطويل ممل أو تقصير مخل مع العناية بإبراز علل الأحاديث إن وجدت بعبارة موجزة لا سيما تلك العلل التي يكون لها تأثير في الحكم على متن الحديث .

19- تم ضبط نصه وعلق عليه أحمد بن سليمان ونشرته مكتبة الرشد وطبع الطبعة الأولى سنة 1426هـ وقد اعتمد المحقق على ثلاث نسخ خطية مع مراجعة النسخ المطبوعة من تعليق الشيخ حامد الفقي ط دار الفكر وكذلك على نسخة سيل السلام المطبوعة بتحقيق محمد صبحي حلاق قشر نشر دار بن الجوزي .

20- ثم قامت مكتبة عاطف بإخراج الكتاب بتقديم وتصحيح إبراهيم عسر واعظ أول بالأزهر بدون تاريخ نشر .

مزايا كتاب بلوغ المرام :

هذا الكتاب العظيم ذكر مؤلفه في المقدمة أنه حرره تحريراً بالغاً ليصير من يحفظه من بين أقرانه نابعاً وهذا كلام سديد فإن الفقه لابد له من الاستدلال من الكتاب والسنة وهذا الكتاب قد جمع جملة وافرة من أدلة السنة في الأحكام بأوجز واخصر عبارة ولذلك اهتم به العلماء حفظاً وتدريساً وشرحاً فتجد في تراجم كثير من العلماء وطلبة العلم أن من محفوظاتهم بلوغ المرام كما قد قام بتدريسه العلماء في حلقات العلم في المساجد وفي الجامعات ودور العلم كما لا تكاد تجد مدينة الآن إلا وفيها درس أو أكثر في هذا الكتاب والحمد لله وقد يسر الله تعالى لي قراءة هذا الكتاب على جمع من أهل العلم منهم الشيخ عبدالله الحسامي المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة رحمه الله وكذلك على الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن المانع وكذلك قرأت كتاب الجامع وجزء من أوله على الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل صيف عام 1404هـ بجامع الجوهرة بالطائف وقد يسر الله لي تدريس هذا الكتاب في المنزل وكذلك في جامع الجوهرة بالطائف بدأ الدرس في شهر شوال لعام 1411هـ وذلك بعد مغرب كل يوم اثنين واستمر الدرس لعدة سنوات ولي عناية خاصة بهذا الكتاب والحمد لله وقد يسر الله تعالى تقييد شرح مختصر لعلي أقوم بمراجعته واستشارة أهل العلم في إخراجه إن شاء الله تعالى والله الموفق .

مزايا بلوغ المرام :

1- **هو كتاب فقه وحديث حيث رتب المؤلف رحمه الله كتابه على الأبواب الفقهية ابتداء بالطهارة ثم الصلاة وبقية العبادات والمعاملات والنكاح والجنايات و العتق ثم ختم الكتاب بكتاب جامع في الأدب والبر والصلة والزهد والورع والترهيب من**

مســـاوئ الأخلاق وختمه بباب الذكر والدعاء وذكر الأدلة من الســـنة مع العناية بمن خرج الحديث بقوله أخرجه فلان وفلان .

2- إنه مختصـــر جداً حتى أنه يقتصـــر غالباً من الحديث على موطن الشـــاهد وقد يسوق حديثاً أصله في صفحة في نحو سطر أو سطرين .

3- العناية بتخريج الحديث والكلام على أســـانيد الأحاديث وذكر رجاله وبيان علل الحديث وذكره لمن أخرج الحديث خارج الكتب الســـتة وعدم اقتصـــاره على ذكر بعضهم .

4- ذكر من صـحح الحديث أو حسـنه أو ضـعفه من الأئمة والحفاظ وهذا الأمر هو روح علم الحديث وعليه مدار الحكم الشرعي المستند على الحديث وتمييز السليم من السقيم .

5- تتبع طرق الحديث جلها وكلها مع بيان الصـــحة أو العلة التي في طرق هذا الحديث وهذا من تمام هذا العلم في هذا الشأن .

6- ذكر الزيادة الثابتة على متون أحاديث الكتب الســـتة وعدم القنوع على ألفاظها والإشارة إليها بقوله زاد فلان كذا أو فيه كذا مع ذكر تعديل الزيادة وشرحها .

7- ومنها إيثاره أصح الأحاديث في كل باب من أبواب الكتاب وترك الروايات التي تكلم عليها الأئمة .

8- اختصـاره للأحاديث الطويلة اختصـاراً جميلاً لا يتطرق إليه تغيير العباده ولا تقديم متأخر .

9- إيجازه في بيان ألفاظ الجرح والتعديل وإتيانه بالمعنى البليغ في اللفظ اليسير وذلك كل يدل على كمال فضل مؤلفه .

10- تذييله الكتاب بكتاب الجامع في الآداب والأخلاق لتحلي الطالب بالأخلاق الفاضلة الطاهرة في الظاهر والباطن والبعد عن الأخلاق السيئة .

وهذه الفوائد قد استخرجتها من كتاب الروض البسام في ذكر مزايا وفضائل بلوغ المرام تأليف حسن بن صديق حسن خان ص52-53 وقد ذكرتها في بداية شرحي لدرس بلوغ المرام الذي بدأت شرحه عام 1411هـ في مسجد الجوهرة ليكون ذلك حافزاً للطلاب لقراءة هذا الكتاب والاستفادة منه وقد عدلت بعض التعديل بالاستفادة من شرح الشيخ سلمان العودة على الكتاب والله الموفق .

شروح كتاب بلوغ المرام :

الشروع المطبوعة :

1- البدر التمام شرح بلوغ المرام :

من تأليف شــرف الدين الحســين بن محمد ســعيد بن عيســى اللاعي المعروف بالمغربي ت سنة 1119هـ وقيل 1115هـ وهو محدث ولي قضاء صنعاء من آثاره البدر التمام ورسالة في شرح حديث أخرجوا اليهود من جزيرة العرب [1] .

وقد طبع هذا الكتاب لأول مرة سـنة 1414هـــ في مطابع هجر للطباعة والنشـر بالقاهرة رسالة علمية تحقيق علي بن عبدالله الزبن وقد طبع منه حتى نهاية شرح الحديث 197 عن عائشة رضي الله عنها قالت (أصيب سعد يوم الخندق فضرب عليه رسول الله ε خيمة في المسجد ليعوده من قرب متفق عليه) .

وأشار في نهاية الكتاب إلى أنه يتلوه الجزء الثالث وإلى الآن حسب علمي لم يخرج منه شيء .

وقد يسر الله تعالى خروج هذا الكتاب مطبوعاً كاملاً عن طريق دار الوفاء للطباعة والنشر بالمنصـورة بمصـر بالتعاون مع الندوة العالمية للشـباب الإسـلامي بتحقيق الدكتور محمد شحود خرفان وطبع سنة 1425هـ في خمسة مجلدات .

وقال الشوكاني كما في البدر الطالع 1 / 230 عن هذا الشرح هو شرح حافل نقل ما في التلخيص من الكلام على متون الأحاديث وأسانيدها ثم إذا كان الحديث في

---

(1) البدر الطالع للشوكاني 230/1 وهداية العارفين 323/1 ومعجم المؤلفين 51/4 وإرشاد النقاد ص75 تحقيق صلاح مقبل مقبول أحمد .

البخاري نقل شرحه من فتح الباري وإذا كان في صحيح مسلم نقل شرحه من شرح النووي وتارة ينقل من شرح السنن لابن رسلان ولكنه لا ينسب هذه الأقوال والنقول إلى أهلها غالباً مع كونه يسوقها باللفظ وينقل الخلاف من البحر الزخار وفي بعض الأحوال من نهاية بن رشد وعلى كل حال فهو شرح مفيد ا . هـ .

2- سبل السلام شرح بلوغ المرام :

تأليف الإمام محمد بن اسماعيل الأمير الصنعاني المولود سنة 1099 والمتوفي سنة 1182هـ .

وهذا الشرح من أشهر شروح بلوغ المرام وأكثرها تداولاً بين طلاب العلم وهو المقرر في كثير من الكليات الشرعية في الجامعات وقد طبع عدة طبعات منها في المطبع الفاروفي الواقع في دهلي بالهند سنة 1311هـ في مجلد كبير .

ثم طبع في المطبعة المنيرية في مصر .

ثم طبعته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أربعة مجلدات .

الطبعة الرابعة عام 1408هـ الجزء الأول صححه وعلق عليه الدكتور محمد محرز حسن سلامي والثاني الدكتور خليل ملا خاطر والثالث الدكتور حسين بن قاسم الحسيني .

ثم طبع في مطبعة الاستقامة بالقاهرة لصالح المكتبة التجارية بمصر لصاحبها مصطفى محمد سنة 1369هـ وهي الطبعة الثالثة وقد طبعه طه عبد الروؤف سعد ونشرته مكتبة الجمهورية العربية بمصر سنة 1397هـ .

وقد طبع بتحقيق محمد خليل الهراس وكذلك محمد عبد العزيز الخولي .

وقد طبعته دار الكتاب العربي بتعليق وتخريج فواز أحمد زمرلي وإبراهيم محمد الجمل سنة 1405هـ الطبعة الأولى في أربعة مجلدات وتخريج الأحاديث مختصر وفي مقدمة الكتاب أن المقدمة والتخريج والفهارس من إعداد فواز زمرلي فما أدري ما وجه عمل إبراهيم الجمل . ثم قام محمد صبحي حسن حلاق بالتعليق على الكتاب وتخريج أحاديثه ومطابقته على نسختين خطيتين وطبع لدى دار ابن الجوزي بالدمام سنة 1418هـ في ثمانية مجلدات وقد قام المحقق بضبط الألفاظ الغريبة مع شرحها وضبط أسماء الأماكن وضبط سبل السلام كاملاً وقد انتقد عمله هذا أستاذ طارق بن عوض الله في مقدمته كتاب بلوغ المرام التي طبعت عام 1422هـ .

ثم قام طارق بن عوض الله محمد بتحقيق هذا الكتاب مرة أخرى وخرج الكتاب في خمسة مجلدات عن طريق دار العاصمة للنشر والتوزيع بالرياض سنة 1422هـ ومن مميزات هذه الطبعة أولاً ترقيم الأحاديث رقماً تسلسلياً واعتمد فيه على ترقيم المؤلف فهو يجعل رقماً تسلسلياً للكتاب وكل باب يرقم أحاديثه كما ذكر المؤلف وفائدة هذا في احالات المؤلف أثناء الشرح وهذا من أهم مميزات هذه الطبعة وكذلك قام بتخريج الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب سواء الواردة في البلوغ أو السبل دون اختصار فخل وخرَّج الآيات وحرر القراءات الخارجة عن قراءة حفص التي ذكرها المؤلف أثناء الشرح وهذا مما أهمل في كل الطبعات السابقة .

وقد حاول عزو الأقوال إلى مصادرها حسب الاستطاعة وافق بين متن البلوغ والشرح وأصلح كثيراً من الاختلافات وميز بين متن البلوغ وما هو من الشرح مما اختلط في الطبعات السابقة واعتمد على نسخة مخطوطة للكتاب .

3- مختصر الكلام على بلوغ المرام :

للشيخ فيصل بن عبدالعزيز بن مبارك توفي سنة 1376هـ وهو شرح مختصر يذكر فيه المؤلف رحمه الله ما يدل عليه الحديث بأخصر عبارة وهو مفيد للتدريس طبع سنة 1373هـ بمطبعة مصطفى البابي الحلبي ونشرته المكتبة الأهلية بالرياض ضمن المجموعة الجليلة وهي عبارة عن ثلاثة من كتب المؤلف هذا الشرح أولها ثم محاسن الدين على متن الأربعين ثم مقام الرشاد بين التقليد والاجتهاد وطبعت هذه المجموعة مرات متعددة وقد نشر مختصر الكلام مفرداً عن دار اشبيليا بالرياض سنة 1419هـ.

4- فقه الإسلام شرح بلوغ المرام :

للشيخ عبد القادر شيبه الحمد طبع في مطابع الرشيد في المدينة المنورة في عشرة أجزاء وقف لله تعالى على طلبة العلم وهذا الشرح يشتمل على مفردات الحديث ثم البحث في الحديث ثم فوائد الحديث وقد انتهى المؤلف من المجلد الأول يوم الأحد 27 من ذي القعدة عام 1374هـ والجزء الثاني بدأ في تحريره ليلة الثالث عشر من شهر صفر سنة 1401هـ وكان الفراغ منه في أول جمادى الأولى سنة 1401هـ .

والثالث كان الفراغ من تحريره بالمدينة المنورة في ضحى الأحد 19 من شعبان 1401هـ .

الرابع في المدينة المنورة 1395/11/24هـ وتم في المدينة المنورة في الثامن من شوال سنة 1401هـ .

الخامس تم في ضحى يوم الاثنين السابع عشر من رجب عام 1402هـ السادس تم ضحى يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر رمضان لعام 1402هـ بمنزل المؤلف بمدينة أبها .

السابع تم بمدينة أبها في اليوم الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة عام 1402هـ .

الثامن تم بعد مغرب يوم الاثنين الخامس من ربيع الأول لعام 1403هـــ بالمدينة المنورة .

التاســـع وكان الفراغ من تحريره بالمدينة المنورة في ضـــحى يوم الأحد الســـابع والعشرين من شهر جمادى الثانية سنة 1403هـ .

العاشر والأخير تم في منتصف ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة 1403هـ بمدينة أبها .

ثم أعيد طبع الكتاب سنة 1423هـــ عن طريق مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض في عشرة أجزاء وفي نهاية الكتاب ترجمة للمؤلف .

5- توضيح الأحكام من بلوغ المرام :

للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام ، طبع الطبعة الأولى في ستة مجلدات نشرته دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة وهيئة الإغاثة ثم طبع طبعة ثانية سنة 1414هـ وما زال الشيخ يزيد في الكتاب حتى خرجت الطبعة الخامسة قبل وفاته رحمه الله وفيها زيادات في تخريج الأحاديث وكذلك شـــرح المفردات وضـــم قرارات المجمع الفقهي بجدة وقرارات هيئة كبار العلماء وقرارات المجمع الفقهي التابع للرابطة ونشـــرتها مكتبة الأســـدي بمكة ســـنة 1423هـــــ وقد أعلن في أغلقة كتبه التي طبعت بعد وفاته رحمه الله لدى دار الميمان بالرياض أنه سيصدر قريباً طبعة جديدة بها زيادات كثيرة تركها الشيخ قبل وفاته رحمه الله وقد ذكر المؤلف رحمه الله في بداية كتابه مداخل اشـتملت على أصـول مهمة في أصـول

الفقه ومصطلح الحديث والقواعد الفقهية والمقاصد الشرعية وبين الشروح التي اطلع عليه وبيّن رحمه الله صلته بهذا الكتاب وأنها قديمة بحفظه ودراسته على الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله ثم دراسته في دار التوحيد على الشيخ محمد عبد الحكيم وما زال ملازماً لهذا الكتاب حتى يسر الله هذا الشرح المستفاد من خزائن محفوظاته القديمة ودراساته السابقة صاغتها الملكة حتى صارت من إعدادها وأضاف إلى ذلك نقول من مراجع إما بنصها أو اختصاراً لا يخل بمعناها وفصل هذا الشرح على نحو يسهل الاستفادة منه للطلاب ببيان درجة الحديث وتفسير الغريب وتفصيل الخلاف في المسائل وضم القررات الفقهية للمجامع الفقهية وهيئة كبار العلماء في مكانها المناسب وبيان اصطلاحاته في هذا الشرح بأن مراده من قوله الشيخ فمراده شيخ الإسلام ، وإذا قال من عبد الهادي فمن كتاب المحرر وإذا قلت التخليص فمرادي التلخيص الحبير وإذا قلت الصنعاني فهو من سبل السلام والشوكاني من نيل الأوطار وقال صديق حسن خان فمن الروضة الندية وإذا قلت قال الألباني فهو من إرواء الغليل وقليل من حاشية المشكاة .

ومرادي بالروض المربع والحاشية حاشية بن قاسم على الروض وقد علق على هذا الكتاب الشيخ محمد سليمان بن عبد العزيز آل بسام .

6- هداية الأنام بشرح بلوغ المرام :

تأليف الدكتور عبد الرشيد عبد العزيز سالم طبع في مكتبة الشروق بمصر عام 1422هـ الطبعة الأولى وانتهى مؤلفه منه مساء السبت ليلة السابع والعشرين من شعبان سنة 1420هـ وهو شرح مختصر جداً بين المؤلف في المقدمة أن الهدف من شرحه هذا هو حتى يسّهل الإطلاع على الحديث ويستخرج منه الحكم الشرعي بدون عناء ومشقة ويتفق وحاجات العصر وذكر الحكم من أقرب طريق وهو في جزء واحد عدد صفحاته 673 صفحة .

7- الإفهام شرح بلوغ المرام :

تأليف فضيلة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبدالله الراجحي طبع في دار العاصمة بالرياض في مجلدين وكانت الطبعة الأولى سنة 1425هـ .

ومزايا هذا الشرح ذكرها تلميذ المؤلف الشيخ عبدالوهاب عبدالله الزيد كما في مقدمة الكتاب نختصر منها ما يلي أنه شرح لأحد كبار تلاميذ سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله وهو استمرار لمدرسته الجامعة بين الفقه والحديث وذلك لتضمن هذا الشرح لآراء واختيارات الشيخ عبدالعزيز قلت وهذا الشرح من الشروح النافعة ولا يقدر قدره إلا من اطلع عليه وفهم مراميه .

8- إعلام الأنام شرح بلوغ المرام من أحاديث الأحكام :

تحرير وشرح واستنباط الأستاذ الدكتور نور الدين عتر رئيس قسم علوم القرآن والسنة في كلية الشريعة بجامعة دمشق وقد طبع عدة طبعات في دار الفرفور بدمشق آخرها الطبعة التاسعة عام 1419هـ وهي التي في مكتبتي واطلعت عليها وقد ذكر المؤلف

وفقه الله أن الطبعة الثالثة هي الأولى الموسعة والطبعة الأولى كانت سنة 1395هـ وقد بين الشارح منهجه في هذا الشرح منها إثبات نصوص الأحاديث المشروحة التي اختارها الحافظ بن حجر حسبما أثبتت في مصادرها مراعين عند مخالفة متن بلوغ المرام إيراد أقرب لفظ منها وإثبات نصوص الأحاديث التي استشهد بها المؤلف في شرحه لبلوغ المرام حسبما هي في مصادرها غير مقلد لما في الشروح ولا سيما سبل السلام وتخريج الأحاديث التي في المتن والشرح تخريجاً تفصيلياً من المصادر الأصلية التي تروي الأحاديث وتكميل مقاصد الكتاب بإيراد ما يشهد لسائر المذاهب والمساعدة على تقارب المسلمين وتحابهم مع بعضهم البعض وقد اعتمد في شرحه هذا على نسخة متن بلوغ المرام بتحقيق رضوان محمد رضوان وكذلك نسخة خطية للكتاب وقد خرج من هذا الشرح حسب علمي ثلاثة مجلدات الأول في الطهارة والصلاة والثاني في العبادات والبيوع والثالث في المعاملات والأسرة حتى نهاية الحديث رقم 1154 وهو حديث بن عمر " عذبت امرأة في هرة ..... " إلخ الحديث ، ولعل الجزء الرابع والأخير طبع ولم أطلع عليه ، ويتميز هذا الشرح بإضافة إلى ما سبق أن الشارح قد قام بإكمال تخريج أحاديث البلوغ من الكتب الستة حين يقتصر الحافظ في البلوغ على بعضها واستعمل نفس مصطلحات الحافظ في التخريج ودرس الحديث من حيث القبول والرد سنداً ومتناً لبيان درجة الحديث وترجم للاعلام بما يحتاج إليه القارئ ودرس مفردات الحديث وبيان جملة من الجوانب اللغوية والبلاغية في الحديث ثم شرح المعنى المتحصل من الدراسة السابقة وبيان الأحكام والفوائد التي يدل عليها الحديث مع بيان كيفية دلالة الحديث على الحكم أو الفائدة وبيان مواقف أئمة العلم المعتمدين من الحديث وما يفيده من حكم أو فائدة .

وقد تحرى الدقة في النقل وتنمية مواهب القارئ في فقه النصـــوص والجمع بين أســـلوب البحث في الحديث وفوائد وعبارات المصـــادر القديمة والاعتماد على المراجع الأصلية في الشرح .

9- قفو الأثر في شرح بلوغ المرام بكلام ابن حجر :

تأليف عبد المنعم إبراهيم طبع في خمسـة مجلدات عن طريق مكتبة نزار مصـطفى الباز سنة 1420هـ .

وهذا الشـــرح كما هو ظاهر من عنوانه أنه مســـتمد من فتح الباري لابن حجر إذا كان الحديث في الصحيح أو الصحيحين وإما إذا لم يوجد الحديث في الصحيحين وللحافظ كلام عليه في فتح الباري يأتي به وإن كان له خارج الفتح كالتلخيص أتى به من كلام الحافظ أما إذا لم يجد فينقل من الشروح المعتمدة مثل طرح التثريب شرح التقريب للعراقي وابنه وكذلك من معالم السـنن للخطابي وسـبل السـلام للصـنعاني ونيل الأوطار للشـوكاني وعون المعبود للعظيم آبادي وتوضـيح الأحكام للبســام وإذا كان للشــارح قول فيميز بين كلامه وكلام الشــراح بقوله قال الفقير في أول الكلام أو في آخره وإذا كان شــرح الحديث من الفتح عزاه برقم الجزء والصـفحة وإذا كان من مصـادر أخرى عزاه لهذه المصـادر برقم الجزء وخرج الأحاديث تخريجاً مختصراً .

10- فتح العلام شرح بلوغ المرام :

من تأليف الإمام الشريف صديق بن حسن خان الغنوجي البخاري 1248-1307هـ

.

وقد طبع هذا الشـــرح عدة طبعات منها الطبعة الأولى في المطبعة الأميرية في بولاق بمصر سنة 1302هـــ وصورته دار صادر في بيروت بعد ذلك بدون تاريخ ثم قام مركز العلامة عبدالعزيز بن باز للدراسات الإسلامية بمدينة السلام بالهند بالتعاون مع دار الداعي للنشـــر والتوزيع بالرياض بإخراج الكتاب بتحقيق عبدالمنان عبداللطيف المدني حيث قام بتخريج أحاديثه واســـتخراج الأحكام الفقهية والفوائد بالتعاون مع الدكتور محمد لقمان السلفي وتحت إشرافه وقام بالتصحيح والمراجعة محمد محسن الصديقي ومحمد ماهتاب التيمي وطبع سنة 1421هـ .

كما قد طبع الكتاب في دار الكتب العلمية في بيروت بتحقيق وتخريج الشـــيخ أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد عويضة في مجلدين وهي طبعة مليئة بالأخطاء الطباعية .

كما طبع في دار الجيل في أربعة مجلدات بتحقيق محمد عبدالعزيز الخولي .

11- نيل المرام شرح بلوغ المرام :

تأليف محمد بن ياسين عبدالله من علماء الموصل بالعراق طبع في مطبعة الزهراء الحديثة في الموصل سنة 1983م في خمسة أجزاء كما ذكر الشيخ عبدالعزيز بن قاسم في الدليل إلى المتون العلمية وعندي منها أربعة أجزاء منتهى الرابع بشـــرح آخر باب الحضانة وجزء مفرد اسمه الساطع في شرح كتاب الجامع وقد بين المؤلف إنه اقتصر في شرحه على ما رآه مستند إلى نص من القرآن الكريم أو السنة النبوية المطهرة أو إجماع

الأمة أو القياس بشـــروطه المعتبرة عند علماء الأصـــول أو ما كان مقبولاً عند الفقهاء مستند إلى دليل .

وحذف الآراء الغريبة والفتاوى الشـاذة ثم طبع الكتاب بعد ذلك في المكتبة التجارية في مكة سنة 1412هـ في مجلدين .

12- إبانة الأحكام شرح بلوغ المرام :

من تأليف حســـن ســـليمان النوري وعلوي عباس المالكي وقد طبع الكتاب قديماً ورأيت منه نســـخة في مكتبة والدي رحمه الله ولكني بحثت عنها فلم أجدها أســـأل الله أن يسهل برجوعها ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وبين يدي الآن طبعة من هذا الكتاب صـــادرة عن دار الفكر للطباعة والنشـــر في بيروت كتب عليها طبعة محققة منقحة بإخراج جديد تحت إشراف مكتب البحوث والدراسات طبعتها 1424هـــ ومنهج هذا الشرح اعتمد الشارحان على الشروح السابقة مثل سبل الســـلام والبدر التمام وإفهام الأفهام شـرح السـيد يوسـف بن محمد الأهدل المتوفي عام 1242هـــ وهو مخطوط وكذلك فتح العلام لصـديق حسـن خان ويتم الكلام على المعنى الإجمالي والتحليل اللفظي ثم فقه الحديث وترجمه لراوي الحديث ثم أســـئلة على الحديث وفي بداية الجزء الثالث كتب على غلافه أنه من تأليف الشـــيخ أبي عبدالله عبدالســـلام علوش وأكمل بقية الكتاب بنفس المنهج فالله أعلم بحقيقة الحال .

13- تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام :

تأليف فضيلة الشيخ العلامة صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء بالمملكة .

طبع هذا الشرح في سبعة مجلدات متوسطة الطبعة الأولى 1427هـ بعناية عبدالسلام بن عبدالله السليمان .

هذا الشرح أصله شرح دروس بالمساجد في الرياض والطائف وامتاز هذا الشرح بعباراته المبسطة والمنهجية في ترتيب المعلومات فقام المعتني بالكتاب بعد طلب الموافقة من الشيخ بتفريغ الأشرطة وعرضها على الشيخ حتى تم طبع الكتاب وطريقة هذا الشرح بعد الكلام على مفردات الحديث يتعرض الشيخ لشرح الحديث شارحاً مسائله في الشرح وفي نهاية الحديث يتكلم عن مسائل الحديث وهو من الشروح السهلة المفيدة لطلاب العلم لشرح الشيخ للمسائل وتصويرها وذكر فوائد الحديث وربطها بالواقع مما يجمع للمتعلم بين الفقه والدليل .

14- بشير الكرام ببلوغ المرام :

للشيخ محمد أمين الكتبي المدرس بالمسجد الحرام وكلية المعلمين ، وهذا الشرح عبارة عن حاشية ألفها الشيخ في 5 شعبان عام 1373هـ وقد بين المؤلف أنه اعتمد في هذا التعليق على ما قدر عليه من كلام الأئمة واعتمد في حل ألفاظه على شرح سبل السلام وهو مراده حيث يقول ا . هـ من الشرح .

وكذلك اعتمد على الميزان للإمام الشهراني وعلى بعض شروح الصحيحين كالعيني والنووي وبعض شروح السنن وطبع الكتاب في مكتبة النهضة الحديثة بمكة بإشراف طه

محمد الزيني الأســتاذ بكلية اللغة بالأزهر وانتهت مقابلته في يوم الاثنين 27 صــفر عام 1374هـ .

15- اتحاف الكرام بالتعليق على بلوغ المرام :

للشيخ صفي الرحمن المباركفوري .

طبع هذا الشرح في المطبعة السلفية في بنارس في الهند طبعته الأولى سنة 1403هـ ثم أعادت دار السلام في الرياض نشره سنة 1413هـــ بالتعاون مع دار الفيحاء في دمشق ومنهج هذا الشــرح كما ذكر مؤلفه أنه شــرح روعي فيه جانب تفهيم المعاني وتســهيلها بصفة خاصة مع الالتزام ببقية جوانب الشروح المعروفة قديماً وحديثاً وقد ذكر فوائد جليلة قد خلت منها الشروح القديمة أو يذكر فائدة لِتتضح بعض الأمور الغامضة التي اعتمدت على مجرد الاحتمالات وهو شرح مختصر مفيد في الجملة .

16- حاشية الدهلوي على بلوغ المرام :

للشيخ أحمد بن حسن الدهلوي المتوفي سنة 1338هـــ طبعت هذه الحاشية على الحجر في الهند سنة 1325هـــ ثم طبعها المكتب الإسلامي سنة 1394هـــ في مجلدين وطريقة هذه الحاشــية كما قال المؤلف في مقدمتها ولذا علقت عليه تعليقاً يشــتمل على تنقيد بعض أحاديثه وبيان علله وكشـــف بعض مطالبه والكتب التي التقطت منها كل ما يليق كتبت اسم كل واحد منها في أواخر هذا التعليق ليكون الرجوع أسهل إلى أصل الكتاب عند وقوع نوع من الإثبات وغالب استمداده من سبل السلام ونيل الأوطار ومرقاة المفاتيح وفتح الباري وتلخيص الحبير وشــرح النووي على مســلم ولمعات التنقيح شــرح مشــكاة المصابيح .

17- شرح بلوغ المرام :

تأليف أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي نشـرته دار الصـميعي بالرياض في مجلدين سنة 1418هـ .

وقد بين المؤلف طريقته في هذا الشـرح وهي أولاً تخريج الأحاديث والآثار وعزوها إلى مصـادرها التي نقل منها المصـنف مع الحكم عليها مع شـرح الألفاظ الغريبة والمصطلحات الفقهية الواردة فيها وبيان الأحكام المستفادة من الأحاديث مقتصراً في ذلك على الأحاديث الصحيحة والحسنة بالاستفادة من جهود كل من سبق من العلماء وأكثر اعتماده على سبل السلام وإتحاف الكرام للمباركفوري وفقه الإسلام لعبدالقادر شيبة الحمد وتوضيح الأحكام للبسام والله الموفق .

18- تحفة الكرام شرح بلوغ المرام :

جمعه ورتبه د . محمد لقمان السلفي .

طبع طبعته الأولى سنة 1421هـ لدى دار الدعي بالرياض بالتعاون مع مركز بن باز للدراسات الإسلامية بالهند وهو في مجلد بين المؤلف منهجه في الشرح بأنه شرح واضح يحتوي على شرح الكلمات وبيان الأحكام التي تستمد من الأحاديث الواردة في الأصل مع بعض الإفادات الزائدة القوية الصلة بأحاديث الباب حتى يمكن للطلاب والطالبات من فهم الأحاديث وحفظها والتدرب على استخراج الأحكام والنصوص وقد قام عبد المنان عبد اللطيف المدني بتخريج الأحاديث بالاعتماد على أحكام الألباني رحمه الله واعتماد الشرح على سبل السلام وفتح العلام وتوضيح الأحكام .

19- شرح سلمان بن فهد العودة :

وهو شـــرح لكتاب الطهارة من بلوغ المرام طبع في أربعة مجلدات ونشـــرته مكتبة الرشـد وهو قدم رسـالة علمية مقدمه للحصـول على الشـهادة العالمية دكتوراه من جامعة الحنان في لبنان وهذا الشرح في أصله دروس كان يلقيها الشيخ في الجامع الكبير ببريدة تقريباً عام 1408هـ وكان الدرس يوم الثلاثاء ليلة الأربعاء من كل أسبوع واستمر سنوات وقد أنجز قســـماً لا بأس به من العبادات ثم حوله إلى رســـالة علمية بضـــبط ألفاظه والنصـــوص والعزو والتخريج والدقة وقد بدأ هذه الرســـالة بالتعريف ببلوغ المرام ثم كلام مختصـــر عن أحاديث الأحكام وتاريخ الكتاب وســـبب تأليفه ومزايا بلوغ المرام وأهم الكتب التي شـرحت بلوغ المرام وعرف بمصـطلحات المؤلف وذكر طريقته في الشـرح وتعتمد على تخريج الحديث وكلام أهل العلم على الحديث والمعاني والمسائل المستنبطة وأنا قد اطلعت على هذه الرسالة واستفدت من هذه المقدمة زيادة على ما كان عندي سابقاً أثناء تدريسي لهذا الكتاب كما هو مســـجل في كناشـــتي وكذلك كثير من الإخوة الذين كانوا يحضـــرون الدرس .

20- حاشية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز :

وهذه الحاشية لها تعلق بالمتن أكثر لأنها ليست من الشروح في شيء وإنما حينما خرجت بهذا العنوان أدرجتها ضـــمن الشـــروح ليعلم ذلك وهي عبارة عن تعليقات على الأحاديث علقها الشـــيخ على نســـختين كما يأتي بيان ذلك إن شـــاء الله وقد اعتنى بها الشـــيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاســـم القاضـــي بمحكمة الرياض الكبرى وطبع الكتاب طبعته الأولى في مجلدين ســـنة 1424هـــــ عن طريق دار الامتياز للنشـــر والتوزيع في الرياض وهذه التعليقات الحديثية لها أهميتها لمكانة الشـــيخ العلمية فقد درس الشـــيخ هذا الكتاب وحفظه عن ظهر قلب ثم درّســـــه مرات كثيرة وهو شـــــديد الملازمة لهذا الكتاب والوصـــاية به لطلاب العلم وكان أثناء مطالعته يعلق هذه الفوائد على نسـخته الخاصـة وقد اعتمد على الطبعة الأولى من بلوغ المرام التي خرجت بتعليق الشيخ حامد الفقي رحمه الله وقد علق الشـيخ على بعض مواضـع من كلام الشـيخ حامد الفقي وقد اعتذر الشـيخ حامد الفقي عن بعض الأخطاء في نســـخته آنفة الذكر في الطبعة الثانية للكتاب التي راجعها سنة 1352هـــ وهي الطبعة المنتشرة بين كثير من طلبة العلم وبداية بتعليقات الشيخ ابن باز هذه تبدأ بتاريخ 1363/3/5هـــــ إلى 7/4/ 1365هـــــ ثم توقفت التعاليق إلى تاريخ 1393/7/13هـــ ومنه إلى 1419/11/17هـــ إلى قبل وفاة الشيخ رحمه الله بسبعين يوماً فعلى هذا يكون بمعدل تعليق واحد لكل شـهر فأكثر ما عدا سـنة 1395هـــــ فلم يوجد أي تعليق وبناء على رغبة أولاد ســـماحة الشـــيخ حفظهم الله في إخراج هذه الحاشـــية لتعم فائدتها حسب وصية الشيخ كما ذكر في ترجمة الشيخ[1]

---

(1) انظر ترجمة الشيخ برواية محمد الموسى وتحرير الشيخ محمد إبراهيم الحمد .

وقد طلب أبناء الشـــيخ من الشـــيخ عبدالعزيز بن قاســـم وهو من أخص طلبته بالقيام بمراجعة النسـخة الأصـلية وما تفرع عنها ومقابلة المطبوع بها وهي الطبعة المطبوعة في مصر سنة 1348هـــ بتعليق الشيخ حامد الفقي كما مر وحيث أن تعليقات الشيخ على الطبعة الأولى من طبعة حامد الفقي فقد تمت طباعة تعليقات الشـيخ عبدالعزيز على هذه الطبعة على صـفتها دون النظر لما حصـل من تعديل في الطبعة الثانية حتى لا يتم حذف شـيء من تعليقات سـماحة الشـيخ رحمه الله كما قام المحقق بتبيين وطبع الأحاديث في كتب أصـحابها بذكر الجزء والصـفحة والرقم حتى يسـهل الرجوع إلى أصـولها عند الحاجة وتوثيق النقول الموجودة في الكتاب وحاشية الشيخ حسب الإمكان وقد علق المحقق على مواضـــع قليلة من الكتاب وختمها بحرف (ق) تمييزاً لها عن غيرها وهذه الحاشـــية سـيتلوها إن شـاء الله طباعة شـرح الشـيخ عبدالعزيز للبلوغ كاملاً كما هو متداول في أشرطة كاسيت كما ذكر في مقدمة هذه الحاشية .

وقد تم قراءة هذه الحاشية على سماحة شيخنا العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل واســـتدرك بعض الملاحظات العلمية وكذلك مراجعة الأخطاء المطبعية وتم تغيير الترقيم للأحاديث في الكتاب وجعله متسـلسـلاً في الكتاب كله ضـمت المجلدين في مجلد واحد ونشر عن نفس الدار سنة 1425هـ .

21- فتح الوهاب شرح بلوغ المرام :

للشيخ محمد أحمد الراه الشنقيطي نشرته دار الفكر بيروت سنة 1404هـ كما ذكر ذلك الشيخ عبدالعزيز بن قاسم[1] ولم أطلع على هذا الكتاب .

(1) دليل المتون العلمية .

22- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام :

لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين المتوفي سنة 1421هـــ اعتنى بالمجلد الأول من هذا الشـرح وخرج أحاديثه الشـيخان أحمد وسـامي أبناء محمد حسـن خليل ونشرته دار المسلم للنشر والتوزيع بالرياض الطبعة الأولى سنة 1416هـ وهو شرح لمقدمـة المؤلف وكتـاب الطهـارة وقد لاحظ بعض طلاب العلم بعض الملاحظات على هذا الشرح وأعيد طبعه مرة ثانية بعناية الشيخين محمد بن صـالح السـحيباني والدكتور أحمد بن محمد العبيد كما قام الدكتور بندر بن نافع العبدلي بإكمال الباقي من باب المسح على الخفين إلى آخر كتاب الطهارة وطبع بإشـراف مؤسـسـة الشـيخ محمد بن صـالح العثيمين الخيرية وخرج في مجلدين عن دار مدار الوطن للنشـر والتوزيع في الرياض وهذا الشـرح أصـله مأخوذ من الدروس المسجلة لشرح كتاب بلوغ المرام المتعددة فمنها المطول ومنها المختصـر وقد راجع الشـيخ رحمه الله هذا الشـرح حتى حديث 102 قبل وفاته رحمه الله وطريقة هذا الشـرح يتناول الحديث بالشـرح ويتكلم على مسـائله وأدلتها ويفصـلها أثناء الشرح كما هي عادته في جميع شروحه رحمه الله

شروح بلوغ المرام المخطوطة :

1- إفهام الأفهام شرح بلوغ المرام :

تأليف السيد يوسف بن محمد الأهدل المتوفي عام 1242هـــ قال الشيخان حسن سليمان النوري ورفيقه الشيخ علوي المالكي من مقدمتهما لشرح بلوغ المرام إبانة الأحكام ص6 عن هذا الكتاب إنه غير مطبوع وقد استعرضناه من فضيلة الشيخ محمد خليل طيبة وعليه تصحيحات للمرحوم أستاذنا الفاضل الشيخ عمر حمدان المحرس نسأل الله أن يوفق من يقوم بطبعه .

وقد أشار إليه الشيخ محمد أمين كتبي في بداية شرحه بشير الكرام وقال رأيته عند الشيخ عمر حمدان ونسب الشرح للسيد محمد بن يوسف الأهدل .

2- شـــرح الشـــيخ محمد علي أحمدين المدرس المنتدب من مصـــر للتدريس في المعهد الســـعودي بمكة ولا يزال مخطوطاً ذكره الشـــيخ البســـام في مقدمة شـــرحه لبلوغ المرام[1] ص18 .

3- شرح الشيخ محمد عابد الأنصاري الحنفي نزيل المدينة المنورة جاء ذكره في كشف الظنون وذكره البسام في مقدمة شرحه ص18 .

4- عدة الحكام في شرح بلوغ المرام تأليف الفيروز آبادي .

5- تنوير الأفهام شرح بلوغ المرام تأليف الشيخ هاشم سعيد البقمي .

6- شرح الشيخ عثمان بن صالح القاضي على بلوغ المرام .

7- شرح الشيخ صالح بن عثمان القاضي على بلوغ المرام .

8- شرح الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله ذكره الشيخ عبدالعزيز بن قاسم في مقدمة تحقيقه لحاشية الشيخ على بلوغ المرام وأشار إلى أنه تحت الطبع .

9- شرح بلوغ المرام لإبراهيم بن أبي القاسم بن إبراهيم بن عبدالله بن جمعان ت922 ذكره نظر الفاريابي في مقدمة شرحه لبلوغ المرام .

10- شـــرح بلوغ المرام لســـليمان بن عمر الأهدل ذكره نظر الفاريابي وقال انظر الفهرس الشامل لكتب الحديث النبوي .

---

(1) توضيح الأحكام للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام ص18 .

11- حاشية على بلوغ المرام تأليف موسى جار الله التركستاني ت 1369هـ ذكرها الزركلي في الأعلام 7 : 132 كما في كتاب جامع الشروح والحواشي[1] .

12- منحة الكلام شـــرح بلوغ المرام جمال الدين يوســـف بن شـــاهين ســـبط بن حجر العســـقلاني ت 899 ذكر ذلك في الضـــوء اللامع وهدية العارفين كما في جامع الشـــروح والحواشي .

13- حاشـية على بلوغ المرام تأليف عبدالرحمن بن محمد الجيمي التميمي المتوفي سـنة 1068هـ كما في البدر الطالع 1 : 340 ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن 56 والروض الأع 2 : 30 وهدية العارفين 1 : 548 . ذكر ذلك في جامع الشروح والحواشي .

14- حاشية بلوغ المرام تأليف عبدالرحمن بن سليمان الأهدل المتوفي بعد سنة 1250هـ ذكره في جامع الشروح والحواشي .

15- حاشـــية على بلوغ المرام علي بن ســـليمان الأهدل المتوفي بعد ســـنة 1250 ذكره الحبشي في جامع الشروح والحواشي .

16- شرح الدكتور محمد المختار الشنقيطي .

17- شرح الشيخ سليمان بن ناصر العلوان .

18- شرح الشيخ صالح بن محمد الأسمري .

19- شرح الشيخ عبدالله بن سفر الغامدي .

20- شرح الشيخ إبراهيم اليعقوبي على بلوغ المرام ذكره المرعشلي في نثر الجواهر جـــ2 ص1698 .

---

(1) جامع الشروح والحواشي للحبشي .

21- شرح عطا الله ضيف ذكره الفريوتي في كوكبه من أئمة الهدى .

22- فتح العلام شـرح بلوغ المرام للشـيخ محمد ياسـين الفاداني ذكره المرعشـلي في نثر الجواهر والدرر .

الشروح المسجلة على أشرطة :

أذكر هنا بعض الدروس المسجلة لبلوغ المرام حسب علمي :

1- شرح الشيخ عبدالعزيز بن باز في 61 شريطاً .

2- شرح الشيخ محمد بن صالح العثيمين ي 246 شريطاً .

3- شرح الشيخ صالح بن فوزان الفوزان شريطاً . [1]

4- شرح الشيخ سليمان بن فهد العودة . [2]

5- شرح الشيخ أبو اسحاق ال 8 أشرطة .

6- شرح الشيخ عايض القرني في 5 أشرطة .

7- شرح الشيخ عبدالمحسن الزامل .

8- شرح الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ .

9- شرح للشيخ عبدالله بن صالح الفوزان . [3]

10- شرح للشيخ عبدالله الجبرين .

11- شرح للشيخ عطية محمد سالم .

---

(1) وقد فرغ من الأشرطة وهو مطبوع وقد ذكرته في ضمن شروح الكتاب المطبوعة برقم 13 .

(2) وقد طبع منه أحاديث الطهارة وانظره من ضمن الشروح المطبوعة رقم 19 .

(3) قد طبع منه المجلد الأول وعنوانه منحة الكرام شرح بلوغ المرام .

عناية العلماء بتدريس كتاب بلوغ المرام :

كما جاء في كتاب الدروس العلمية في المملكة من إعداد عبدالعزيز بن عبدالله المهنا ص10 طبعة 1412هـ في مطابع دار الحميضي بالرياض :

م	الشيخ	المدينة	المسجد	الحي
1	عبدالله بن جبرين	الرياض	البرغشي	شبرا
2	عبدالله بن عبدالكريم الزامل	الرياض	جامع عائشة بنت أبي بكر	السويدي
3	صالح بن محمد اللحيدان	الرياض	جامع اللحيدان	الروضة
4	خلف محمد المطلق	الرياض	حي الجامعيين	الشفاء
5	عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي	الرياض	الراجحي	
6	عبدالله بن حمود التويجري	الرياض	جامع الملك خالد	أم الحمام
7	عبدالرحمن بن ناصر البراك	الرياض	جامع محمد بن عبدالوهاب	الوزرية
8	سليمان بن فهد العيسى	الرياض	جامع شرق النظيم	النظيم
9	سلمان بن فهد العودة	بريدة	التو	غرب التخصصي
10	محمد بن صالح المنصور	بريدة	الفاروق	حي الفاروق
11	محمد بن صالح العثيمين	عنيزة	الجامع الكبير	
12	خالد العيد	نجران	مسجد الخالدية	
13	أحمد عبد الرحمن البعادي	حفر الباطن	عثمان بن عفان	
14	أحمد عبدالعزيز العليوي	تبوك	جامع النور	
15	عبدالله بن سفر الغامدي	الطائف	جامع الجوهرة	
16	راشد بن مفرح الشهري	الطائف	جامع أبو فارع	

وهناك دروس كثيرة لم نطلع عليها في جميع مدن المملكة وســـائر بلدان العالم الإسلامي .

غاية العلماء لتخريج أحاديث بلوغ المرام :

1- التبيان في تخريج أحاديث بلوغ المرام للأستاذ خالد بن ضيف الله الشلاحي مطبوع في 8 مجلدات في مؤسسة الرسالة عام 1421هـ .

2- خلاصة الكلام في تخريج أحاديث بلوغ المرام وهو اختصار وتهذيب وتنقيح لكتاب التبيان في تخريج وتبويب أحاديث بلوغ المرام . تأليف / خالد بن ضيف الله الشلاحي طبع في مكتبة الرشد 1425هـ وهو في ثلاثة مجلدات .

3- تنبيه الكرام على أحاديث في بلوغ المرام لعبدالله بن صالح العبيلان .

4- من قام بتخريج بلوغ المرام ممن ذكرناهم في عناية العلماء بكتاب بلوغ المرام ومنهم سمير الزهيري – طارق بن عوض الله – نظر فاريابي – فاروق لقمان السلفي – محمد صبحي الحلاق . وغيرهم والله الموفق .

سندي إلى بلوغ المرام :

أ) أروي كتاب بلوغ المرام للحافظ بن حجر من طرق كثيرة عن عدة مشائخ منهم :

أروي عن شيخنا [1] عبدالفتاح راوه المكي عن الشيخ [2] محمد ياسمين الفاداني [3] عن السيد جعفر بن محمد الحداد والسيد منصور بن عبدالحميد الفلمباني كلاهما عن والد الثاني السيد [4] عبدالحميد بن محمود الفلمباني عن [5] ابيه المعمر السيد محمود بن كتّان الفلمباني عن المعمر الشيخ عبدالصمد بن [6] عبدالرحمن الهاشمي الشهير بالفلمباني عن السيد [7] عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الأهدل الزبيدي .

[8] عن محمد بن عمر بن مبارك بحرق الحضرمي عن [9] السيد أحمد بن الحسين العيدروس التريمي عن [10] السيد محمد بن علي خرد التريمي عن [11] محمد بن عبدالرحمن السخاوي عن مؤلفه الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .

وبهذا السند يكون بيني وبين الحافظ بن حجر أحد عشر واسطة .

ب) وكذلك أرويه عن مشائخ عدة منهم شيخنا محمد عبدالله الرشيد وشيخنا محمد على آدم الأنيوي وشيخنا يوسف المرعشلي وشيخنا عبدالقادر دبوان وشيخنا الدكتور محمد قاسم الحارثي كلهم عن الشيخ محمد ياسين القاداني بنفس السند السابق .

ج) عن عبدالقادر بن الخليل المدني عن محمد بن أحمد بن سالم عن عبدالغني وعبدالرحمن المجد عن النجم الغزي عن البدر عن القاضي زكريا عن مؤلفها الحافظ بن حجر كما في ثبت شيخنا مواهب الصمد لعبده محمد في أسانيد كتب العلم المجيد .

وهناك أسانيد غيرها تركتها لوقت آخر إن شاء الله تعالى .

كما أروي بلوغ المرام ومرويات الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني و المعجم المؤسس للمعجم المفهرس .

عن شيخنا عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل بأسانيده كما في فتح الجليل إلى الكمال بن حمزة والسخاوي والسيوطي وأبي الفتح المزي والقلقشندي وزكريا الأنصاري والبرهان بن أبي شريف والسنباطي وبن زين والنجم ابن فهد والبرهان البقاعي وبن شاهين الكركي وغيرهم كلهم عنه .

د) وبالإسناد إلى حجازي الواعظ عن محمد بن أركماس الحنفي عنه .

وإلى عبدالواحد بن إبراهيم الحصاري عن محمد بن إبراهيم الغمري وعبد الحق السياطي عنه .

فوائد يحتاجها القارئ لبلوغ المرام :

1- الحديث الصحيح :

هو ما اتصل إسناده ولم يشذ أو يعل يرويه عدل ضابط عن مثله معتمد في ضبطه ونقله .

فعلى هذا لابد من معرفة ما يلي لمعرفة الحديث الصحيح :

1- اتصال السند :

لابد من اتصال السند فلا يكون منقطعاً قال الناظم :

والمسند المتصل الإسناد من

راويه حتى المصطفى ولم يبن

وما يسمع كل راد يتصل

إسناده للمصطفى فالمتصل [1]

فمعنى اتصال السند هو أن يكون كل من رجال الحديث تلقاه عن شيخه من أول السند إلى منتهاه وبهذا يخرج المنقطع والمعضل والمعلق والمدلّس والمرسل .

---

(1) متن المنظومة البيقونية .

2- عدالة الراوي :

والعدالة في اللغة الاستقامة من العدل ضد الجور .

وشرعاً : استواء أحواله في دينه واعتداله في أقواله وأفعاله .

ويعتبر لها شيئان :

1- الصلاح في الدين وهو أداء الفرائض بسننها الرواتب واجتناب المحرمات بأن لا يأتي بكبيرة ولا يدمن على صغيرة .

2- استعمال المرؤة وهو فعل ما يجمله ويزينه وترك ما يدنسه ويشينه من الخصال الذميمة والأمور المستقبحة .

3- الضابط وينقسم إلى قسمين :

أ- ضبط صدر وهو أن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء .

ب – ضبط كتاب وهو أن يحفظ كتابه من وراقي السوء .

4- أن لا يكون شاذاً :

والشاذ هو مخالفة الثقة لمن أوثق منه .

5- خال من العلة القادحة :

والعلة تنقسم إلى قسمين :

أ – علة قادحة ومثالها إسقاط ضعيف بين ثقتين سمع أحدهما من الآخر .

ب – علة غير قادحة مثالها إبدال ثقة بثقة آخر .

فائدة :

الصحيح ينقسم إلى صحيح لذاته وصحيح لغيره .

1- الصحيح لذاته هو الحديث المسند الذي اتصل إسناده بنقل العدل الضابط إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة .

2- صحيح لغيره هو الحديث الحسن إذا تعددت طرقه .

فائدة :

ما معنى حديث صحيح الإسناد :

إذا صدر هذا القول عن حافظ من الحفاظ المشهورين فهو يقتضي صحة الحديث.

إما من دونه فلا يقال ذلك لأنه قد يقال حديث صحيح الإسناد ولكن يكون شاذا أو معللاً .

فائدة :

قوله رجال ثقات .

كذلك لا يستفاد منه الصحة لأنه قد يكون في السند انقطاع بين الرواه لم يسمع الراوي ممن هو فوقه .

فائدة :

درجات الصحيح رواه الجماعة – متفق عليه – صحيح رواه البخاري – صحيح رواه مسلم – على شرط البخاري ومسلم – على شرط البخاري – على شرط مسلم – ما صححه غيرهما .

فائدة :

قولهم أصح شيء في الباب .

أعلم أن هذا أكثر ما يوجد من سنن الترمذي وتاريخ البخاري وغيرهما .

قال الإمام النووي في الأذكار لا يلزم من هذه العبارة صـــحة الحديث فإنهم يقولون هذا أصح ما جاء في الباب وإن كان ضعيفاً ومرادهم أرجحه أو أقله ضعفاً[1] . التدريب ص39 .

فائدة :

قولهم ذكره البخاري تعليقاً .

المعلق هو ما حذف من مبتدأ إسناده واحداً فأكثر ولو إلى آخر الإسناد .

وينقسم إلى قسمين :

معلق بصيغة الجزم ويستفاد منه الصحة إلى من عُلِّق عنه لكن ينبغي النظر فيمن أبرز من رجال ذلك الحديث فمنه ما يلحق بشرطة ومنه ما لا يلحق به .

إما المعلق بصيغة التمريض فهذا لا يستفاد منه الصحة إلى من علق عنه ولا ينافيه .

فائدة :

رواه مجهول .

تنقسم الجهالة إلى نوعين :

جهالة عين وجهالة حال .

---

(1) تدريب الراوي للحافظ السيوطي ص39 .

مجهول العين هو من روى عنه راو واحد فقط ولم يوثقه معتبر .

مجهول الحال هو من روى عنه راويان فأكثر ولم يوثقه معتبر .

ومجهول العين في الغالب لا يصلح في الشواهد والمتابعات بينما مجهول الحال يصلح في الشواهد والمتابعات .

فائدة :

حديث مرسل .

هو حديث التابعي إذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كلمة نحوها وهو من قسم الضعيف . إلا مراسيل الصحابة فيعمل بها .

فائدة :

لا أصل له .

معناه لا أصل لهذا الحديث .

فائدة :

حديث متروك .

هو الذي يرويه من يتهم بالكذب ولا يعرف ذلك الحديث إلا من جهته ويكون مخالفاً للقواعد العامة .

فائدة :

الحديث المقلوب .

إما أن يكون في المتن بأن ينقلب لفظ مكان لفظ أو في الســـند بأن يتقلب راو ما براو آخر .

فائدة :

قول أحمد وابن مهدي إذا روينا في الحلال والحرام شــددنا وإذا روينا في الفضــائل ونحوه تساهلنا .

حمله بعض أهل العلم على الحديث الحسـن الذي لم يصـل إلى درجة الصـحة فإن التفريق بين الحسن والصحيح لم يكن في عصرهم .

فائدة :

من أجاز العمل بالحديث الضعيف اشترط شروطاً منها :

1- **أن يكون الضعف في فضائل الأعمال .**
2- **أن يكون الضعف غير شديد .**
3- **أن يندرج تحت أصل معمول به .**

فائدة :

صحح الأئمة وقفه .

أي أن يصبح موقوفاً من قول الصحابي .

فائدة :

صحح الأئمة ارساله .

أي أنه صحيح من قول التابعي .

فائدة :

للفائدة انظر .

دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه د . محمد مصطفى الأعظمي .

تدوين السنة محمد عجاج الخطيب .

دلائل توثيق السنة المبكر د . محمد امتياز أحمد .

السنة ومكانتها للدكتور مصطفى السباعي .

تدوين السنة ، محمد مطر الزهراني .

علم الرجال ، محمد مطر الزهراني .

في المصطلح :

الباعث الحثيث

تدريب الراوي للسيوطي .

نخبة الفكر وشروحها وحواشيها .

ألفية العراقي بشرح السخاوي .

شرح ألفية السيوطي له ولمحفوظ الترمسي .

وغيرها من كتب دراسة الأسانيد والمصطلح والتخريج فهي كثيرة جداً وليس المجال مجال سردها .

أما شروح الحديث فننصحك بما يلي :

1- جامع العلوم والحكم لابن رجب .

2- سبل السلام للصنعاني .

3- نيل الأوطار للشوكاني .

4- الأعلام شرح عمدة الأحكام لابن الملقن .

5- فتح الباري لابن رجب .

6- فتح الباري للحافظ ابن حجر .

7- عمدة القاري للعيني .

8- شرح مسلم للنووي .

9- شرح مسلم للقاضي عياض .

10- عون المعبود على ابن داود للعظيم أبادي .

11- تحفة الأحوذي على الترمذي .

12- شرح محمد علي آدم على النسائي .

13- شرح صهيب الصوفي على بن ماجه .

14- الاستذكار والتمهيد شروح الموطأ لابن عبد البر .

15- مرعاة المفاتيح ومرقاة المفاتيح شروح لمشكاة المصابيح .

16- فيض القدير شرح الجامع الصغير وغيرها من شروح كتب السنة والله الموفق والهادي .

ترجمة موجزة للحافظ بن حجر :

قد تناول ترجمة الحافظ كثير من العلماء بالتفصيل إما في كتب مستقلة أو أثناء كتب التراجم أو مقدمات كتبه المطبوعة ولذلك سأقتصر على نبذة مختصرة من ذلك .

اسمه :

هو الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني المصري القاهري المعروف بابن حجر .

ولد سنة 773 ونشأ يتيماً فقد توفي أبوه وهو صغير وتربى في كنف وصيه الحزوي .

حفظ القرآن وهو ابن تسع سنين ، وحفظ الكثير من الكتب من الأصول والمختصرات كعمدة الأحكام لعبد الغني المقدسي والحاوي الصغير وملحة الإعراب وغيرها من الكتب وله مشائخ كثر في جميع فروع المعرفة .

مما بأن أثره في كثرة مؤلفاته حيث بلغت أكثر من 273 مؤلفاً ذكرها تلميذه السخاوي في ترجمته[1] واشتهر الكثير منها في حياته بل في زمان شيوخه وحفظ بعضها كبلوغ المرام حفظه الشهاب الزواوي والشهاب البحوري وأخذه البرهان والشمس بن قاسم وابنه الشيخ رضوان وزين العابدين بن المنادي وغيرهم .

والنخبة وشرحها حفظها البدر حسن الدمياطي الضرير وكاتبه وانشد الوعاظ في المجافل من نظمه وخطب من دواوينه على المنابر في الآفاق ونرى الكثير عليه من مصنفاته وشهادا تصانيفه رحمه الله الملوك بسؤال علمائهم في ذلك .

---

(1) انظر بفصل ترجمته في الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام بن حجر للحافظ السخاوي .

ومن أشهر كتبه في الحديث خاصة :

1- فتح الباري شرح البخاري .

2- الإصابة .

3- تهذيب التهذيب .

4- تقريب التهذيب .

5- التلخيص الحبير .

6- بلوغ المرام .

7- نخبة الفكر وشرحها .

وغيرها من الكتب النافعة التي لا تخلو منها مكتبة طالب علم ولا يســـتغني عنها من له في هذا العلم فرحمة الله عليه رحمة واسعة .

وله جهود مشــكورة في التدريس والإفتاء والقضــاء والحســبة والتعليم والتأليف وترجمته تطول

للمزيد انظر :

الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ، تأليف محمد بن عبدالرحمن السخاوي .

ابن حجر وموارده في الإصابة للدكتور شاكر عبدالمنعم .

الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث تأليف عبد الستار الشيخ .

ابن حجر العسقلاني مؤرخاً تأليف الدكتور محمد كمال عز الدين .

شرح مقدمة الكتاب :

{ بسم الله الرحمن الرحيم }

ابتدأ المصنف كتابه بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز حيث جاءت البسملة في أول كل سورة ما عدا سورة براءة .

واقتداء بالنبي ε في مكاتباته .

ومعناها أي ابتدئ تأليف كتابي هذا مستعيناً بالله متبركاً به .

الحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة قديماً وحديثاً .

الحمد هو ذكر صفات المحمود مع حبه وتعظيمه وإجلاله فإن تجرد عن لمن ذلك فهو مدح وأحمد الله تعالى وأثني عليه بما يستحقه من ثناء باللسان واعتقاد ذلك بالجنان واعتقاد اتصافه تعالى بصفات الكمال وأن يجهد الإنسان نفسه في طاعة الله عز وجل بفعل المأمور وترك المحذور .

واحمد الله على جميع نعمه التي لا تعد ولا تحصى ظاهرة وباطنة الظاهرة كالإسلام وباطنه ما ستر من عيوبنا ونقائضنا نحمد تعالى على كل ذلك .

والصلاة والسلام على نبيه ورسوله محمد وعلى آله وصحبه .

أي ونصلي على نبينا محمد ونسأل الله تعالى أن يشرف نبينا محمد ويزيد من تكرمته والصلاة من الله على عبده هو ثناؤه في الملأ الأعلى كما ذكره البخاري في صحيحه عن أبي العاليه .

والسلام بمعنى التحية أو السلام من النقائض والرذائل ومن اسمائه سبحانه السلام لسلامته من النقائض والعيوب .

وكذلك السلام من الآفات الظاهرة والباطنة .

وجمع المصنف بين الصلاة والسلام امتثالاً لقوله سبحانه (صلوا عليه وسلموا تسليماً) على نبيه ورسـوله محمد وعلى آله أي اتباعه على دينه من ذريته وصـحبه كل من رأى النبي ε مؤمنا به ومات على ذلك .

الذين ساروا في نصرة دينه سيراً حثيثاً وعلى أتباعهم الذين ورثوا علمهم والعلماء ورثة الأنبياء وأكرم بهم وارثاً ومورثاً أما بعد .

أي الذين اجتهدوا في سنة النبي ε ونصرها ونشرها والدعوة إليها وساروا في ذلك سريعاً .

وعلى أتباعهم أي الآل والأصحاب الذين ورثوا علم الكتاب والسنة ونشروا علم ذلك فهم ورثة الأنبياء لأن العلماء هم ورثة الأنبياء فأكرم وأنعم بهذه الوراثة في نشـر السـنة فليهناء علماء الحديث بهذه الفضـيلة ولينشـطوا في تبليغ دين الله كل على قدر علمه وقدرته .

أما بعد : فهذه كلمة يؤتى بها للانتقال من أسـلوب إلى أسـلوب آخر ومعناها مهما يكن من شيء بعد .

ويستحب الإتيان بها في الخطب والمكاتبات اقتداء بالنبي ε حيث كان بفعل ذلك.

فهذا مختصر يشتمل على أصول الأدلة الحديثية للأحكام الشرعية .

أي فهذا الكتاب وهو بلوغ المرام يشتمل على أحاديث وهي أصول الأحكام الشرعية من سنة النبي ε والدليل هو المرشد إلى المطلوب وعند الأصوليين ما يمكن التوصل بالنظر الصحيح فيه إلى مطلوب خيري .

وهذه الأدلة التي جمعها المؤلف رحمه الله وسنة النبي ε ترشد طالب الحق إلى التوصل بالنظر الصحيح والتفهم لمعاني هذه الأدلة إلى معرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بأحكام المكلفين من واجب وحرام ومندوب وكراهة ومباح وهذه هي وظيفة الفقيه الأصولي .

وإنما جمع المؤلف هذه الأحاديث لتكون عوناً للتفقه في سنة النبي ε .

حررته تحريراً بالغاً ليصير من يحفظه من بين أقرانه نابغاً ويستعين به الطالب المبتدي ولا يستغني عنه الراغب المنتهي .

أي أن المؤلف رحمه الله اجتهد في هذا الكتاب وجمع أحاديثه واجتهد في جمعه وتحرير وتهذيب وتنقيح أحاديثه ليصير هذا التنقيح سبباً في نبوغ من يحفظه ويكون حافظ هذا الكتاب المحرر من بين أقرانه نابغة أي رجل شأنه عظيم كيف لا يكون ذلك وهو يحفظ سنة رسول الله ε ويستدل بها في فهم أحكام الله وتطبيقها على نفسه وغيره وكذلك جمع المؤلف كتابه هذا لمعرفة الطالب للأدلة مستحضراً لها ويستفيد منه طالب العلم المبتدئ في طلب العلم بالاعتماد عليه وعدم تضييع وقته في طلب الأدلة من أصول الكتب التي جمعت سنة النبي ε فإني قربت لك ذلك وهذبته وكذلك هذا الكتاب على اختصاره لا يستغني عنه حتى الراغب في العلوم المنتهي عن طلب العلم والبالغ فيه درجة عالية لأن طالب العلم مهما ارتفع شأنه في العلم لابد له من

وقد بينت عقب كل حديث من أخرجه من الأئمة .

أي من زيادة تحرير هذا الكتاب وتقريبه لك يا طالب العلم وتهذيبه ذكرت لك في نهاية كل حديث من أخرجه من الأئمة بذكر إسناده وسياق طرقه وما فعلت ذلك إلا لكي أنصح للأمة مبيناً أن هذا الحديث من الأحاديث الثابتة في دواوين الإسلام وأنه متداول بين العلماء وبينت ما فيه من مقالٍ وبيان درجته من الصحة والضعف .

فالمراد بالسبعة : أحمد – والبخاري – ومسلم – وأبو داود – والترمذي – والنسائي – وبن ماجه .

وبالستة ما عدا أحمد .

وبالخمسة ما عدا البخاري ومسلم .

وقد أقول الأربعة وأحمد .

والأربعة ماعدا الثلاثة الأول .

والثلاثة من عداهم وعدا الأخير .

والمتفق عليه البخاري ومسلم .

فقول المؤلف رحمه الله عقب الحديث .

رواه السبعة فيقصد أخرجه أحمد وأصحاب الكتب الستة .

والستة ما عدا أحمد أي أصحاب السنن .

والخمسة أحمد وأصحاب الكتب الستة .

وقد أقول الأربعة وأحمد .

والأربعة ما عدا الثلاثة الأول أي أصحاب الكتب السنن الأربعة .

والثلاثة ما عداهم وعدا الأخير أي أبو داوود والترمذي والنسائي .

والمتفق عليه أي البخاري ومسلم .

وقد لا أذكر معهما غيرها وما عدا ذلك فهو مبين وسميته بلوغ المرام من أدلة الأحكام والله أسأل أن لا يجعل ما علمنا علينا وبالاً وأن يرزقنا العمل بما يرضيه سبحانه .

أي أن المؤلف يكتفي بإخراج الحديث من الأصول السابقة التي ذكرها وذلك كافٍ في معرفة ثبوت الحديث ووجوب العمل به . وما عدا ذلك أي مما أخرجه من غير ما ذكر كابن خريمة أو البيهقي أو غيرهما فهو مبين موضح بذكر ذلك عقب الحديث .

وسميت هذا المختصر الذي جمعته لك بلوغ المرام ومعناه الوصول إلى المطلوب من جمع الأدلة الحديثية أي بلوغ الطالب مطلوبه من أدلة الأحكام .

وفي نهاية هذه المقدمة يسأل الله المؤلف أن لا يجعل ما عمله في هذا الكتاب وغيره حسرة عليه ووبالاً يوم يقف بين يدي الله وأن يوفقه للعمل بهذا العلم وأن يكون ذلك سبباً لرضوان الله سبحانه والله أعلم .

طريقة شرح هذا الكتاب :

حيث أن الكتاب قد شـرح بشـروح كثيرة منها المُطَول ومنها المُختَصـر فسـيكون شـرحنا هذا مختصـراً أشـبه بالحاشـية منه بالشـرح ولذلك سـأقتصـر فيه على ذكر ترجمة موجزة للراوي مختصـرة بذكر اسـمه فقط وعدد أحاديثه في الكتب السـتة ومتى ولد ومتى كانت وفاته وذلك بعد تخريج الحديث تخريجاً مختصـــراً بذكر الحكم على الحديث معتمداً على كلام أهل العلم من أمثال الحافظ بن حجر في التلخيص والدراية في تخريج أحاديث الهداية وخلاصـــة البدر المنير والبدر المنير لابن الملقن ونصـــب الراية للزيلعي وإرواء الغليل للألباني وطريق الرشـد بتخريج أحاديث بداية بن رشـد وتحفة المحتاج في تخريج أحاديث المنهاج لابن الملقن .

وتخريج أحاديث المدونة لطاهر محمد الدرديري وكذلك الهداية في تخريج أحاديث البداية للغماري وكذلك من غيرها من الكتب النافعة وخاصـــة تخاريج بلوغ المرام وســـبل الســـلام أما الشـــرح فســـيكون بذكر مفردات الحديث أثناء ذكر فوائده الفقهية وغالب استمدادي من شروح بلوغ المرام المتوفر بين يدي وكذلك من كتب أهل العلم ولذلك يصعب علي أن أعزو كل قول إلى قائله لتشابه هذه الفوائد بين هذه الكتب واستمداد بعضهم من بعض إلا إذا كان النقل مباشرة من كتاب بعينه فإني أذكر ذلك وقد أتوسع في ذكر الخلاف في بعض المسائل التي تحتاج إلى بسط لحاجة الناس إليها في هذا العصر فالله أسأل أن يعينني على إكماله وأن يجعل ذلك خالصـــاً لوجه الله وحده وصـــلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

كتاب الطهارة :

باب المياه :

1- عن أبي هريرة رضـي الله عنه قال قال رسـول الله ε في البحر (هو الطهور ماؤه الحل ميتته) . أخرجه الأربعة وابن أبي شيبة واللفظ له وصححه ابن خزيمة والترمذي .

بدأ المؤلف رحمه الله بكتاب الطهارة لأن الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام وهي عمود الإسلام .

ولما كانت الصـــلاة أول العبادات والطهارة شـــرط من شـــروطها فبدأ بالكلام على أحـاديـث الطهـارة [1] وحيـث أن الطهـارة إمـا أن تكون بـالمـاء عنـد وجوده والقـدرة على استعماله أو التيمم عند عدم الماء أو العجز عن استعماله بدأ بباب المياه .

والطهارة في اللغة **هي النزاهة والنظافة من الأقذار الحسية والمعنوية .**

والطهارة على قسمين :

معنوية وهي الطهارة من الشرك والطهارة من البدع والطهارة من الذنوب .

وأما القسم الثاني فهي الطهارة الحسية فهي استعمال المطهر لإزالة الحدث أو إزالة النجاسة .

وفي الاصطلاح :

ارتفاع الحدث وما في معناه وزوال الخبث .

ولنبدأ الآن براوي الحديث :

هو أبو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه له في مسند بقي من مخلد 5374 حديثاً .

توفي سنة 59هـ ودفن بالمدينة بالبقيع وصلى عليه الوليد بن عقبة وكان يومئذ أميراً على المدينة .

تخريج الحديث :

أبو داود كتاب الطهارة باب الوضوء بماء البحر رقم ح 83 .

الترمذي في أبواب الطهارة باب ما جاء في ماء البحر 69 .

النسائي في كتاب المياه باب الوضوء بماء البحر .

وبن ماجه كتاب الطهارة وسننها باب الوضوء بماء البحر 386 .

وبن أبي شيبة 1378 وبن خزيمه وصححه 111

وبن المجارود في المنتقى 43 .

ورواه أحمد 2 / 361 – 378

ومالك في الطهارة باب الطهور للوضوء وفي كتاب الصيد باب ما جاء في الصيد والدارمي في سننه كتاب الوضوء باب الوضوء وماء البحر وكتاب الصيد .

الحكم على الحديث :

قال المصنف رحمه الله وصححه بن خزيمة .

وقال الترمذي سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث وقال حديث صحيح .

وقال بن عبدالبر[1] في التمهيد 16/218-219 لا أدري ما هذا من البخاري رحمه الله ولو كان عنده صحيحاً لأخرجه في مصنفه الصحيح عنده ولم يفعل لأنه لا يعّول في الصحيح إلا على الإسناد وهذا الحديث لا يحتج أهل الحديث بمثال إسناده وهو عندي صحيح لأن العلماء تلقوه بالقبول له والعمل به ولا يخالف في جملته أحد من الفقهاء وإنما الخلاف في بعض معانيه .

وصححه بن منده وبن المنذر وأبو محمد البغوي .

قال الزرقاني[2] في شرح الموطأ حـ1 ص53 .

وهذا الحديث أصل من أصول الإسلام وتلقته الأمة بالقبول وتداوله فقهاء الأمصار في سائر الأعصار في جميع الأقطار ورواه الأئمة الكبار مالك والشافعي وأحمد وأصحاب السـنن الأربعة والدار قطني والبيهقي والحاكم وغيرهم من عدة طرق قال بن حجر في التلخيص الخير له تسع طرق .

وقال الترمذي حسن صحيح سألت عنه البخاري فقال هو حديث صحيح .

فوائد الحديث :

1- **هذا الحديث أصل من أصول الإسلام تلقته الأمة بالقبول وتداوله فقهاء الأمصار في سائر الأعصار في جميع الأقطار.**

2- **أفاد ε أن ماء البحر طاهر مطهر لا يخرج عن الطهور بحال فيجوز التطهر من ماء البحر من الحدث الأصغر والأكبر والنجاسة بدون استثناء .**

3- **بيان حكم ميتة البحر التي لا تعيش إلا فيه وأنها حلال .**

---

(1) التمهيد لابن عبد البر ج16 ص 218-219 .

(2) شرح الموطأ للزرقاني ج1 ص 53 .

4- قال بن العربي ومن محاســـن الفتوى أن يجاء في الجواب بأكثر مما ســـئل عنه تتميماً للفائدة وإفادة العلم غير المســـئول عنه . وذلك تجد أن البخاري رحمه الله في صحيحه قال فتح حـ1 ص231 كتاب العلم[1] باب من أجاب السائل بأكثر مما سأله واورد بسنده عن بن عمر عن النبي ε أن رجلاً سأله ما يلبس المحرم فقال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا الســـراويل ولا البرنس ولا ثوب مســـه الورس أو الزعفران فإن لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين قال فالرسول صلى الله عليه وسلم زاد على سؤال السائلين بيان حكم ميتة البحر فقال الحل ميتته لأن هؤلاء إذا أشكل عليهم الوضوء من ماء البحر بالظاهر أنه يشكل عليهم ميتة البحر .

5- إن الماء المتغير بما يتعذر صونه عن طهور .

6- أن ميتات البحر التي لا تعيش إلا فيه كلها حلال إلا ما خص منها كالضـــفدع والسرطان .

7- ويستفاد من الحديث تحريم ميتة البر وذلك بطريق المفهوم .

8- أنه يستحب للعالم والمفتي إذا سئل عن شيء وعلم أن بالسائل حاجة إلى أمر آخر يتعلق بالسؤال المسئول عنه ولم يذكره السائل أن يعلمه إياه ويذكره له لأن الســـائل هنا ســـأل عن ماء البحر فأجيب بمائه وحكم ميتته لأنهم يحتاجون إلى الطعام كاحتياجهم للماء في الطهارة .

9- قال الشافعي هذا الحديث نصف الطهارة .

---

(1) فتح الباري ج1 ص 231 .

10- وفي الحديث جواز ركوب البحر للتجارة أو غيرها من المقاصد المباحة فضلاً عن المشروعة كالحج و الغزو .

11- في الحديث دليل على وجوب الرجوع إلى أهل العلم عند الإشكال لأن هذا الصحابي لما أشكل عليه التطهر بماء البحر سأل النبي ε .

2- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله قال قال رسول الله ε (إن الماء الطهور لا ينجسه شيء) أخرجه الثلاثة وصححه أحمد .

تخريج الحديث :

أخرجه الثلاثة أبو داود والترمذي والنسائي وأحمد والبيهقي والدار قطني وصححه عدد من الأئمة منهم أحمد ويحيى بن معين والترمذي وبن حزم والحاكم .

والحديث روي من طرق فيها ضعف يقوي بعضها بعضاً فقد ورد في سنده عبيدالله بن عبدالله بن رافع بن خديج قال في التقريب مستور فما معنى مستور (مجهول الحال) روي عنه عدد من الرواة ولم يوثقه معتبر ولكن ورد من عدة طريق يرتقي إلى الحسن لغيره .

وقد ورد الحديث عن عدد من الصحابة منهم بن عباس عنه بن خزيمة وبن حبان وعن سهل بن سعد وأحمد عند الدار قطني .

فحديث ابن عباس وسهل بن سعد شاهد لحديث أبي سعيد فبهذا يرتقي الحديث إلى الصحة .

وسبب هذا الحديث :

قيل يا رسـول الله أنتوضـأ من بئر بضـاعة وهي بئر يلقى فيها الحيض والنتن ولحوم الكلاب قال رسول الله ε (إن الماء طهور لا ينجسه شيء) فبئر بضاعة ما هي قليب ليست جارية بئر موجودة في شرقي المدينة في حي يقال له بني ساعدة وهي حي من الأنصار منهم صحابة مشهورون منهم سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه . وقد رآها قتيبة بن سـعيد يقول سـألت قيّم بئر بضـاعة فقال أكثر ما يكون فيها الماء فوق العانة وإذا نقص دون العورة وأبو داود يقول قسـتها بردائي فبلغت سـتة أذرع . والحيض جمع حيضـه وهي الخرقة التي يكون فيها الحيض . والنتن يعني أقذار الناس ولعل المقصود عذرة .

وهنا سؤال مهم ذكره الخطابي[1] من معالم السنن حـ1 ص73 من معالم السنن مع تهذيب بن القيم .

قد يتوهم كثير من الناس إذا سمع هذا الحديث أن هذا كان منهم عادة وأنهم كانوا يأتون هذا الفعل قصداً وتعمداً وهذا مما لا يجوز .

ولم يزل الناس عادة قديماً وحديثاً مسـلمهم وكافرهم تنزيه المياه وصـونها عن النجاسـات فكيف يظن بأهل ذلك الزمان وهم أعلى طبقات أهل الدين وأفضـل جماعة المسـلمين والماء في بلادهم أعز والحاجة إليه أمس أن يكون هذا ضـيعهم له وقد لعن رسـول الله ε من تغوط في موارد الماء ومشـارعه فكيف من اتخذ عيون المنابر

---

(1) معالم السنن للخطابي ج1 ص73 .

ومنابعه رصداً للأنجاس ومطرحاً للأقذار هذا ما لا يليق بحالهم وإنما كان هذا من أن هذه البئر موضعها في حدور من الأرض وأن السيول كانت تكتسح هذه الأقذار من الطرق والأفنية فتحملها وتلقيها فيها وكان الماء لكثرته لا يؤثر فيه وقوع هذه الأشياء ولا يتغير فسألوا رسول الله ε فكان جوابه لهم إن الماء طهور لا ينجسه شيء .

ويستفاد من هذا الحديث :

1- **إن الماء الكثير إذا خالطه نجاسة ولم تتغير أحد أوصافه فهو كثير وهو طهور مطهر من كل نجاسة سواء كانت نجاسة مغلظة كنجاسة الكلب أو مخففة كنجاسة الصبي الذي لم يأكل الطعام .**

2- **أن الأصل في الماء الطهارة لقوله ε أن الماء طهور وعلى هذا إذا شككت في ماء هل هو طهور أو نجس فالأصل الطهارة .**

3- وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله ε (إن الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه) . أخرجه ابن ماجه وضعفه أبو حاتم .

وللبيهقي (الماء طهور إلا إن تغير ريحه أو طعمه أو لونه بنجاسة تحدث فيه) . [1]

---

(1) سنن البيهقي ج1 ص259 – 260

صحابي الحديث :

أبو أمامة الباهلي هو صدى بن عجلان الباهلي نسبة إلى باهلة سكن أبو أمامة مصر ثم انتقل عنها وسكن حمص ومات بها سنة إحدى وقيل ست وثمانين وقيل هو آخر من مات من الصحابة بالشام كان من المكثرين في الرواية عنه ε روى 250 حديثاً .

تخريج الحديث :

أخرجه بن ماجه برقم 521 وضعفه أبو حاتم لأنه من رواية رشدين بن سعد كان صالحاً في دينه مغفلاً في روايته فتركوه والحديث ضعفه أيضاً الزيلعي كما في نصب الراية 94/1 ونقل الحافظ في التلخيص 26/1 تضعيف الدار قطني له وقال قال الدار قطني لا يثبت هذا الحديث .

وقال النووي اتفق المحدثون على تضعيفه .

وقال ابن المنذر أجمع العلماء على أن الماء القليل والكثير إذا وقعت فيه النجاسة فغيرت له طعماً أو لوناً أو ريحاً فهو نجس .

فوائد الحديث :

1- أن الأصل في الماء الطهارة وأنه لا يحكم بنجاسته إلا بتغيير أحد أوصافه .

2- أن الماء ينقسم إلى قسمين طهور ونجس .

[ورواية البيهقي 259/1-260] .

فهي أيضاً ضعيفه وذكر البيهقي الرواية المرسلة للحديث ثم قال والحديث غير قوي إلا أنا لا نعلم في نجاسة الماء إذا تغير بالنجاسة خلافاً ثم حكى عن الشافعي أنه قال وما

قلت من أنه إذا تغير طعم الماء ولونه وريحه كان نجســـاً يروي عن النبي ε من وجه لا يُثبِت أهل الحديث مثله وهو قول العامة لا أعلم بينهم خلافاً] . [1]

4- وعن عبدالله بن عمر رضــي الله تعالى عنهما قال قال رســول الله ε (إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث وفي لفظ لم ينجس) أخرجه الأربعة وصححه بن خزيمة وابن حبان والحاكم

صحابي الحديث :

عبدالله بن عمر بن الخطاب أبو عبدالرحمن المكي أســلم صــغيراً بمكة وهاجر مع أبيه وشــهد الخندق وبيعة الرضــوان روى 1630 حديثاً كان زاهداً ورعاً إماماً واســع العلم مات بمكة سنة 94 ودفن بها .

تخريجه :

أحمد وأبو داود والترمذي والنســـائي وبن ماجه والدارمي والدار قطني والطحاوي والطيالسي وبن حبان وبن خزيمة والحاكم والبيهقي وقد صحح الحديث بن خزيمة والحاكم وبن حبان وبن منده ويحيى بن معين والطحاوي وبن حجر وبن تيمية والذهبي والنووي والألباني والخطابي والبيهقي والسيوطي وأحمد شاكر .

---

(1) من تخريج طارق عوض الله على بلوغ المرام ص52 .

وقد صـــنف فيه محمد عبد الواحد بن المقدســـي كتاباً مســـتقلاً في حديث القلتين وتصحيحه .

وكذلك الحافظ صلاح الدين العلائي وطبع بتحقيق أبو إسحاق الحويني .

[1] قال الإمام أبو ســليمان الخطابي الحديث صــحيح أحتج به الشــافعي وأحمد بن حنبل وإســحاق بن راهويه وأبو عبيد وســمّى آخرين من غيرهم وممن صــححه الإمام أبو جعفر الطحاوي الحنفي ولم يعترض على ســنده بشــيء وإنما اعترض عليه بجهل مقدار القلتين وأنه ليس له حد محدود والجواب عن ذلك موضعه غير هذا والله أعلم . ا . هـ .

من جزء تصحيح حديث القلتين للحافظ العلائي ص62 .

وقد ضعفه بعضهم منهم بن عبدالبر والقاضي إسماعيل وبن القيم في تهذيب السنن بعلة أنه حديث مضطرب من جهة الإسناد .

فما هو المضطرب :

هو أن يختلف الراوي في إســناده فمرة يقولون فلان عن فلان ومرة فلان عن فلان . وهذا نوع من أنواع الحديث الضــعيف وقد دافع العلماء الذين صــححوا هذا الحديث عن دعوى الاضطراب تجد ذلك موسعاً في دراسة تخريج هذا الحديث .

وهذا الحديث له سبب هو :

أنه سئل النبي ε أن الماء يكون بالفلاة من الأرض وما ينوبه من السباع والدواب فهذا الماء الكثير غالباً ما يتعرض للنجاسات فهل تؤثر فيه وقال ε إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث .

---

(1) من جزء تصحيح حديث القلتين للحافظ العلائي ص62 .

وهذا الحديث فيه فوائد :

1- أن الماء إذا بلغ قلتين والقلتان عبارة عن إناء وهو الفرق بين الماء القليل والكثير لم ينجسه إلا إذا تغير أحد أوصافه .

2- أن ما دون القلتين تؤثر فيه النجاسة فينجس بملاقاتها تغير بالنجاسة أو لا .

3- مناط التنجيس هو كون الماء الذي لاقته النجاسة قليلاً أي دون القلتين .

5- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ε (لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب) أخرجه مسلم .
وللبخاري (لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه) .
ولمسلم منه ، ولأبي داود ولا يغتسل فيه من الجنابة .

الراوي :

أبو هريرة تقدمت ترجمته .

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود .

والحديث فيه فوائد :

1- النهي عن الاغتسال في الماء الدائم وهو جنب والنهي كما يقول علماء الأصول يقتضي التحريم إلا إذا صرفه صارف . وممن ذهب إلى القول بتحريم الاغتسال في الماء الراكد وهو جنب الظاهرية والحنفية وعدد من العلماء المحققين . وهذا القول قول قوي ودليله ظاهر .

2- هل المنغمس في الماء الراكد يرتفع حدثه أم لا فالقائلون بتقسيم الماء إلى ثلاثة أقسام :

- **قالوا لا يرتفع حدثه لأنه سلبه الطهورية .**
- **أما القائلين بتقسيم الماء إلى قسمين فقالوا يرفع الحدث لأن الماء طهور لا ينجسه شيء .**
- **والذي يترجح أنه يرفع الحدث مع القول بتحريم الانغماس .**

3- حكم الماء بعد أن انغمس فيه الجنب .

فيه ثلاثة أقوال :

1- الرأي الأول رأي أبي يوسف ورواية عن أبي حنيفة أن الماء المستعمل نجس ودليل نجاسته النهي عن البول في الماء الراكد .

2- الرأي الثاني أنه طاهر وليس بطهور . وهذا المشـــهور من مذهب الحنابلة والشافعية والمالكية .

3- القول بطهوريته هو رأي الظاهرية ومنقول عن علي بن أبي طالب وبن عمر ومكحول وهو قول بن المنذر ورواية في مذهب أحمد ومذهب الشـــافعي وهذا القول الأخير أقرب للصواب وأدلته أقوى .

4- حكم البول في الماء الراكد إذا كان الماء قليلاً فيحرم البول فيه كما قال العراقي في طرح التثريب إن ذلك محرم بالإجماع . وإما إذا كان كثيراً لا يتغير بالبول فيه فالقول بالكراهة وقد يقال بالتحريم لظاهر الحديث ومن باب سد الذريعة وهذا القول قوي جداً .

5- قد تبين لنا من هذا الحديث أن البول في الماء الراكد على انفراده محرم وكذلك الاغتسال للجنب محرم كذلك فكيف بالجمع بينهما فالجمع أشد تحريماً.

6- جواز الاغتسال من الجنابة في الماء الجاري .

7- كمال الشريعة الإسلامية والعناية بالطهارة والبعد عن أسباب الغرور .

8- يُلحق بالبول تحريم التغوط والاستنجاء في الماء الراكد الذي لا يجري .

9- في هذا الحديث بيان إلى أنه يحرم أذية الناس وإلحاق الضرر بهم بأي عمل من الأعمال التي لم يؤذن فيها ولم يترجح مصلحتها علاوة .

6- عن رجل صحب النبي ε قال نهى رسول الله ε (أن تغتسل المرأة بفضل الرجل أو الرجل بفضل المرأة) .

تخريج الحديث :

أخرجه الطيالسي في مسنده وعنه أخرجه الأربعة أبو داود والنسائي والترمذي وبن ماجه وأخرجه أحمد في مسنده والطحاوي والبيهقي .

والحديث صحيح صححه الحافظ حيث قال إسناده صحيح وقال في الفتح رجاله ثقات ولم أقف لمن أعله على حجة قوية وصححه الألباني والحويني .

فعلى هذا من هم الذي أعلوا الحديث وبماذا أُعلِ الذي أعلوا الحديث هم البيهقي رحمه الله حيث قال إن هذا الحديث في معنى المرسل . والمرسل هو ما رواه التابعي عن رسول الله ε أما قول من قال أن المرسل هو ما سقط منه الصحابي كما قال الناظم.

ومرسل من الصحابي سقط [1] فهذا التعريف عليه اعتراض قوي لأنه إذا ثبت أن الذي سقط من السند هو صحابي فهذا لا يضر لأن الصحابة كلهم عدول .

ويجاب عن اعتراض البيهقي بأن الساقط من السند هو عدم ذكر التابعي فالتابعي حميد بن عبدالرحمن الحميري قال عن رجل صحب النبي ε فهذا بين أن الذي صحب النبي ε هو راوي الحديث وجهالته أي الصحابي لا تضر لأنهم كلهم ثقات عدول وقد سبق أن بينا في مقدمة الكتاب أن الكلام على مراسيل الصحابة وبيان حجيتها .

وكذلك قد أكد التابعي حميد بن عبدالرحمن الحميري أنه قال عن رجل صحب النبي ε أربع سنين كما صحبه أبو هريرة فهذا يدل على ملازمة النبي ε وبهذا اندفع اعتراض البيهقي .

---

(1) المنظومة البيقونية .

بقي لنا أن ابن حزم ضـــعف هذا الحديث وقال في إســـناده داوود بن يزيد الأودي الراوي عن حميد بن عبدالرحمن ويجاب على بن حزم بأن داوود هذا ليس هو داود بن يزيد الأودي كما ترجم بن حزم وإنما هو داود بن عبدالله الأودي وهو نفســه قد ورد اسـمه مصرح به في عدد من الروايات منها رواية أبي داود .

ومنها رواية الطحاوي ومنها رواية الإمام أحمد وغيرهم .

مسألة 1 :

عند تكلمنا في تخريج الحديث قلنا قال الحافظ إسـناده صـحيح وفي الفتح إسـناد ثقات . فما هو الفرق بينهما :

فرجاله ثقات لا تعني صحة الحديث لماذا ؟

لأن الحديث قد يكون شـاذا أو معللاً ويحتمل أن يكون منقطع لم يروه الرواه بعضـهم عن بعض .

أما إسناده صحيح فهذه أقوى من الأولى إذا صدرت من عالم بالحديث لأنها تدل على أن الذي حكم على السند بالصحة بأنه درس جميع شروط الحديث الصحيح التي سبق وأن أشرنا إليها في بيان الحديث الصحيح وشروطه .

مسألة 2 :

من مناقشـة ردنا على بن حزم رحمه الله في تضعيفه للحديث بأن الراوي هو داوود بن عبدالله الأودي وليس بن يزيد وهذا اســـتفدناه من التخريج بجمع طرق الحديث وهذه فائدة من فوائد تخريج الحديث بأن يتبين لنا الراوي المبهم وغيره .

فائدة 3 :

في تخريج الحديث تبين لنا أن الحديث له شـــاهد من حديث عبدالله بن ســـرحس رضـــي الله عنه أن النبي ε (نهى أن يغتســل الرجل بفضــل طهور المرأة والمرأة بفضــل الرجل بل يشرعان جميعاً) .

وهذا شـــاهد يشـــهد لحديث الحكم بن عمرو الغفاري رضـــي الله عنه وقد رواه الدارقطني قطني والطحاوي والبيهقي وقال الدار قطني هذا موقوف صـــحيح . فما معنى هذه العبارة؟ معناها أن الدار قطني يرى أن الموقوف على الصحابي أصح .

فائدة 4 :

قوله عن رجل صحبي النبي ε .

من هو الصحابي وبماذا يعرف كونه صحابياً وهل كلهم عدول ؟

للعلماء في تعريف الصحابي أقوال كثيرة منها :

قال البخاري رحمه الله من صحب النبي ε أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه .

وقال ابن حجر أصح ما وقفت عليه :

الصحابي من لقي النبي ε مؤمناً به ومات على ذلك .

فيدخل في ذلك :

من لقيه وطالت مجالسته أو قصرت ومن روى عنه أو لم يرو ومن غزا معه أو لم يغزو ومن رآه رؤية ولم يجالسه ومن لم يره لعارض كالعمى .

بماذا نعرف الصحابي :

يعرف بأحد الأدلة التالية :

1- الخبر المتواتر كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية العشرة .

2- الخبر المشهور والمستفيض القاصر عن حد التواتر كعكاشة بن محصن وضمام بن ثعلبة .

3- أن يخبر أحد الصحابة عنه أنه صحابي كحممه الدوسي توفي بأصبهان مبطوناً فشهد له أبو موسى الأشعري أنه سمع النبي ε .

4- أن يخبر عن نفسه أنه صحبه بعد ثبوت عدالته ومعاشرته للرسول ε .

5- أن يخبر أحد التابعين بأنه صحابي بناء على قبول التزكية من واحد .

ولتفصيل ذلك يراجع كتب الأصول والمصطلح وكذلك الكتب التي ألفت في معرفة الصحابة[1] .

---

(1) 1- الإصابة لابن حجر .

2- معرفة الصحابة لأبي نعيم .

3- إتحاف النبيل في الجرح والتعديل للسليماني .

4- تدريب الراوي للسيوطي .

5- فتح المغيث للسخاوي .

عدالة الصحابي :

الصحابة كلهم عدول وأدلة ذلك كثيرة في الكتاب والسنة وكلام أهل العلم .

فقه الحديث :

1- يؤخذ من هذه الحديث منع اغتسال المرأة من فضل الرجل وهذا يؤخذ من قول النبي ε (نهى ε أن تغتسل المرأة بفضل الرجل) . ولكن قد نقل العلماء منهم النووي الإجماع على جواز اغتسال المرأة بفضل الرجل فعلى هذا الإجماع على عدم الأخذ بظاهر هذا الحديث وإن ذهب الطحاوي إلى القول بالكراهة ولكن يسلم للنووي القول بعدم التحريم .

2- منع اغتسال الرجل بفضل المرأة وهذا يؤخذ من قول النبي ε وأن يغتسل الرجل بفضل المرأة .

والعلماء في هذه المسألة على قولين :

1- القول بالتحريم وهذا رأي عدد من الصحابة منهم عبدالله بن سرجس والحكم بن عمرو الغفاري وجويريه أم المؤمنين وأم سلمة أم المؤمنين وعمر بن الخطاب بل قال الإمام أحمد صح عن جمع من الصحابة المنع فيما إذا خلت به وهو مذهب أحمد في رواية ومذهب إسحاق بن راهويه ومذهب الظاهرية واختاره من التابعين الحسن البصري وسعيد بن المسيب .

2- القول الثاني القول بالجواز وهو رأي المالكية والشافعية والحنفية ورواية في مذهب أحمد . وأدلتهم ما رواه مسلم وأحمد وبن عباس أن النبي ε كان يغتسل بفضل ميمونة وغيرها من الأحاديث ما رواه أصحاب السنن (اغتسل بعض أزواج

النبي ε في حفنة فجاء يغتسل منها فقالت إني كنت جنباً فقال إن الماء لا يُجنب) وصححه الترمذي وبن ماجه .

فخلاصة القول في هذه المسألة أن من شرط عدم جواز الوضوء بفضل وضوء المرأة اشتراط شروط منها إذا خلت به وكانت امرأة مكلفة لطهارة ، وبالنظر في الأدلة يترجح أن القول الثاني هو القول الأقوى وأن الكراهية كراهة تنزيه والله أعلم .

هنا مسألة وهي حكم فضل وضوء المرأة .

انقسم العلماء على فريقين فمنهم من قال أنه طهور مستدلاً باغتسال النبي ε من فضل ميمونة وبعض أزواجه وكذلك قوله أن الماء لا يجنب وهذا خرج مخرج التعليل والتعليل يدل على عموم الحكم .

والقول الثاني أنه طاهر ولكن بالنظر في الأدلة يترجح قوة القول الأول .

3- ومن فوائد هذا الحديث قوله وليغترفا جميعاً توجيه نبوي أن الرجل مع زوجته إذا وجب عليها الغسل الأفضل لهما أن يغتسلا معاً ويغترفا جميعاً لما فيه من الألفة والمودة فقد روى البخاري في صحيحه والإمام مسلم أن النبي ε وعائشة رضي الله عنها كانا يغتسلان من إناء واحد تختلف فيه أيديهما حتى إنها تقول دع لي دع لي وكذلك ما جاء في البخاري عن ابن عمر أن الرجال والنساء كانوا يتوضؤون في زمن رسول الله ε جميعاً وفي رواية هشام بن عمار عن مالك من إناء واحد رواه بن ماجه وأبو داود من وجه آخر وهذا بين الزوجة والمحارم .

4- ويؤخذ من هذا الحديث أيضاً جواز نظر الرجل إلى زوجته وهي عارية وكذلك جواز نظر المرأة إلى زوجها وهو عار وليس بينهما عورة وأما ما يروى من النهي عن ذلك فليس بصحيح .

7- وعن ابن عباس رضـي الله عنه (أن النبي ε كان يغتسـل بفضـل ميمونة رضـي الله عنـها) أخرجه مسلم .
ولأصـحاب السـنن اغتسـل بعض أزواج النبي ε في جفنه فجاء ليغتسـل منها فقالت إنـي كنت جنباً فقال إن الماء لا يُجنِب) وصححه الترمذي وبن خزيمة .

راوي الحديث :

هو عبدالله بن عباس الهاشمي ابن عم رسول الله ε وصاحبه وحبر الأمة وفقيهها وترجمان القرآن روى 1600 حديثاً ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ومات سنة 68هـ بالطائف ودفن بها .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم .

وأما حديث أصحاب السنن :

فأخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والنسـائي وبن خزيمة والحاكم من طريق سـماك عن عكرمة عن ابن عباس .

وأعله الإمام أحمد بتفرد سماك عن عكرمة وبأنه روى عن عكرمة مرسلاً [1].

---

(1) الفتح لابن رجب 1/ 284 فتح الباري لابن حجر 1 / 300 والمحرر لابن عبدالهادي .

وفي هذا الحديث من الفوائد ما يلي :

1- جواز اغتسال الرجل بفضل المرأة من الجنابة ويقاس على ذلك جواز اغتسال المرأة بالماء الذي يبقى من غسل الرجل .

2- جواز مراجعة المفضول للفاضل لاستبانة الحكم .

3- وجوب الغسل من الجنابة .

4- ويؤخذ من هذا الحديث وغيره الإشارة إلى تعدد زوجات الرسول ε وأن هؤلاء الزوجات كن يخبرن أقاربهن عما كان الرسول يعمله في بيته من الأمور التي لا يطلع عليها إلا النساء فابن عباس الذي أطلعه على أن الرسول كان يغتسل بفضل ميمونة إلا خالته ميمونة رضي الله عنها معنى هذا بيان لفائدة تعدد زوجات الرسول ε وأنهن يحملن من العلم إلى الأمة أكثر فأكثر متى كثر تعددهن .

5- أن مثل هذا الأمر لا يدخل النهي عن إفشاء السر الذي يكون بين الزوجين لأن هذا لا علاقة له بالمعاشرة وإنما هو بيان حكم شرعي تنتفع به الأمة وهو أن الرسول ε كان يغتسل بفضل ميمونة .

6- يؤخذ من هذا الحديث تواضع النبي ε باغتساله من فضل ميمونة .

7- يؤخذ من هذا الحديث أن اغتسال الجنب أو وضوء المتوضئ من الإناء لا يؤثر في طهورية الماء فيبقى على طهوريته .

8- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ε (طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب) أخرجه مسلم .

وفي لفظ له فليرته

وللترمذي أخراهن أو أولاهن بالتراب .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وبن ماجه والحديث صحيح وفيه مسائل .

1- نجاسة لعاب الكلب .

2- أن نجاسته أغلظ النجاسات .

3- وجوب تطهير ما ولغ فيه الكلب سبع مرات إحداها بتراب والأحسن أن تكون الأولى .

4- نص الحديث في وجوب التطهير بالتراب مع الماء فلا يطهر بغير ذلك إلا إذا تعذر .

5- إثبات أن من الدلائل على صدق النبي ε وصحة ما جاء به من غلظ نجاسة لعاب الكلب وأنه لا يطهر إلا بتراب ما أثبته الطب الحديث من نجاسة لعاب الكلب وما يشتمل عليه من أمراض .

ولذلك جاءت أحاديث كثيرة كلها تحذر من تربية الكلاب منها ما رواه مسلم عن أبن عباس رضي الله عنه أن النبي ε قال (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة) .

وعن ابن عمر أن النبي ε قال (من اتخذ كلباً إلا كلب زرع أو غنم أو صيد نقص من أجره كل يوم قيراط) رواه مسلم .

وعن أبي هريرة رضـــي الله تعالى عنه قال قال رســـول الله ε (من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا أرض فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان) رواه مسلم .

وهنا فائدة : ما حكم أكل الكلب ؟

الجواب أن الكلب محرم الأكل للقاعدة كل نجس حرام وليس كل حرام نجساً إذ نقول بتحريم أكل الكلب خلافاً لمن قال من العلماء بالكراهة لأن الأصــل الحل وغفل عن قول النبي ε (كل ذي ناب من السباع) رواه البخاري . **فالكلب له ناب يفترس به .**

9- وعن أبي قتادة رضــي الله عنه أن رسـول الله ε قال (إنها ليســت بنجس إنما هي من الطوافين عليكم) أخرجه الأربعة وصححه الترمذي وابن خزيمة .

راوي الحديث :

أبو قتادة الحارث بن ربعي الأنصــاري الســلمي فارس رســول الله ε شــهد أحداً والمشاهد روى 170 حديثاً مات سنة 54 بالمدينة .

تخريج الحديث :

أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وبن ماجه وبن خزيمة وبن حبان والحاكم ومالك والدارمي والدار قطني والبيهقي .

درجة الحديث :

صـــححه الترمذي وبن خزيمة وبن حبان والحاكم والبخاري والذهبي والعقيلي والدار قطني .

وقد تركت من تكلم عن علته مثل بن منده برواية حميدة بنت عبيد وكبشـــة بنت كعب وقال أنهما مجهولتان وقد رد الحافظ ذلك حيث قال أن حميدة رويت لها عدة أحاديث فارتفعت جهالتها وكبشة صحابية فلا تضر جهالتها .

وسبب الحديث :

أن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت أبي قتادة رضي الله عنه فدخل عليها أبو قتادة فسكبت له ماءً ليتوضأ فجاءت الهرة فأصغى لها الإناء فشربت منه قالت كبشة فرآني انظر إليه فقال أتعجبين يا ابنة أخي قالت نعم قال إني سمعت رسول الله ε يقول (إنها ليست بنجس إنما هي من الطوافين عليكم) زاد الترمذي وأبو داود وأحمد وبن حبان وغيرهم والطوافات .

فقه الحديث :

1- **اســـتدل الجمهور بما فيهم الأئمة الثلاثة مالك وأحمد والشـــافعي وأبو يوســـف ومحمد بن الحسـن بن الحنفية إلى أن سـؤر الهرة طاهر أما أبو حنيفة فقال إنه نجس ولكن خفف فيه لعموم البلوى فكره كراهة . والراجح من حيث الدليل أنه طاهر للحديث واستيفاء الأقوال وأدلتها في الكتب المطولة .**
2- **إذا شـربت نجاسـة وأنت تراها ففمها نجس لنجاسـة العين لا لفمها إلا إذا غابت بمقدار ما يذهب هذه النجاسة فإنه طهور .**

3- دل الحديث على أن من جهل شيئاً يُطلب منه أن يسأل العالم به .

4- طلب الرفق بالحيوان .

5- جواز الأكل من سؤر أكل الهرة وعلى طهارة سؤر الهرة وأن الشرب والوضوء منه مكروه والدليل على ذلك ما رواه أبو داود والطحاوي والبيهقي وهو حديث صحيح صححه الألباني . عن داود بن صالح بن ذبيان التمار عن أمه أن مولاتها أرسلتها بهريسة إلى عائشة فوجدتها تصلي فأشارت إلى أن ضعيها فجاءت هرة فأكلت منها فلما انصرفت أكلت من حيث أكلت الهرة فقالت أن رسول الله ε قال إنها ليست بنجس إنما هي من الطوافين عليكم وقد رأيت رسول الله يتوضأ بفضلها صححه أبو داود رقم 69 .

6- أنه يحرم أكل الهرة وأن سؤرها ليس بنجس أي ما يخرج من ريقها وفيما يخرج من أنفها وفي عرقها وأما في بولها فنجسه وروثها نجس وفي دمها نجسه لأن هذه الأشياء كلها من محرم الأكل نجسه .

7- أن من القواعد المقرره عند أهل العلم أن المشقة تجلب التيسير ووجهه هنا أن الله تعالى رفع النجاسة عنها لمشقة التحرز منها حيث أنها من الطوافين .

8- مفهوم الحديث يفيد مشروعية اجتناب الأشياء النجسة وإذا دعت الحاجة أو الضرورة إلى ملامستها فيجب التنزه منها وذلك كالاستنجاء باليد اليسرى وإزالة الأنجاس والأقذار بها .

9- ومن فوائد الحديث إباحة اتخاذ الهر قال بن عبدالبر في التمهيد 319/1 وما أبيح اتخاذه للانتفاع به جاز بيعه وأكل ثمنه إلا أن يخص شيئاً من ذلك دليل فيخرجه عن أصله .

وقد أجاز الأئمة الأربعة بيع الهر لأنه مشتمل على منفعة منها اصطياد الفأرة وحراسة النائم .

قال النووي في المجموع[1] وبيع الهرة الأهلية جائز بلا خلاف عندنا إلا ما حكاه البغوي في كتابه في شرح مختصر المزني عن ابن العاص أنه قال لا يجوز وهذا شاذ وباطل مردود والمشهور جوازه وبه قال جماهير العلماء نقله القاضي عياض عن الجمهور وقال بن المنذر أجمعت الأمة على ان اتخاذه جائز ورخص في بيعه ابن عباس وابن سيرين والحكم وحماد ومالك والثوري والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو حنيفة وسائر أصحاب الرأي .

قال وكرهت طائفة بيعه منهم أبو هريرة وطاووس وطارق بن زيد قلت وهو اختيار بن القيم في الزاد 773/5 – 774 وبن حزم في المحلى .

---

(1) المجموع شرح المهذب للإمام النووي 9 / 229 .

10- وعن أنس بن مالك رضـــي الله عنه قال (جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس فنهاهم النبي ε فلما قضـى بوله أمر النبي ε بذنوب من ماء فأهريق عليه) متفق عليه .

راوي الحديث :

أنس بن مالك بن النضر الأنصاري البنماري خدم النبي ε عشر سنين وشهد بدراً روى 1286 حديثاً مات بالبصـــرة ســـنة 90 وقد جاوز المائة وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة .

تخريج الحديث :

البخاري و مسلم وأبو داود والنسائي ومالك وأحمد .

فوائد الحديث :

الأعرابي هو من سكن البادية سواء كان عربياً أو أعجمياً وقد ورد تسميته بأنه ذو الخويصرة اليماني .

فوائد الحديث :

1- نجاسة بول الآدمي وهو إجماع من العلماء .

2- وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤخذ هذا من زجر الصحابة للأعرابي .

3- دفع أعظم المضـرتين بأخفهما لأنه لو قطع عليه بوله لأضـر به وحصـل تلويث لنفســـه وللمســـجد أكثر . ولذلك قال الفقهاء [درء المفســـدة مقدم على جلب المصلحة] .

4- حرمة المساجد ووجوب صيانتها وتحريم فعل الأشياء المستقذرة فيها كالبول وشبهه .

5- حسن خلق النبي ε ولطفه بالمتعلم .

6- ومن فوائد الحديث الرفق بالجاهل وعدم التعنيف .

7- والفائدة المهمة من الحديث هي كيفية تطهير الأرض من النجاسة . فذهب الأئمة الثلاثة مالك والشافعي وأحمد إلى أنه يكفي في تطهير الأرض صب الماء عليها . وخالف الحنفية وقالوا إذا كانت رخوة فلابد من تشرب الماء وإذا كانت صلبة لابد من حفر الأرض والراجح من حيث الدليل عدم التفريق بين أنواع الأرض .

8- جواز مبادرة المرؤوسين بالإنكار على من ارتكب مخالفة بحضرة رئيسهم قبل استئذانه .

9- طلب المبادرة إلى إزالة المفسدة عند زوال المانع لأمر الرسول ε لهم بصب الماء بعد فراغه من البول .

10- أن تطهير المساجد من النجاسة فرض كفاية ووجهه أن الرسول ε أمرهم ولم يشارك ولو كان فرض عين لكان هو أول الفاعلين له .

11- ينبغي لمن أنكر المنكر أن يبين السبب إذا كان المنكر عليه يجهل الحكم كما في هذا الحديث .

12- يؤخذ من هذا الحديث قاعدة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو أنه إذا لم يمكن إزالة المنكر إلا بما هو أنكر فإننا لا ننكر لأن ارتكاب أخف المنكرين أولى من ارتكاب أعظم المنكرين .

11- وعن ابن عمر رضـي الله عنهما قال قال رسـول الله ε (أحلت لنا دمان وميتتان فأما الميتتان فالجراد والحوت وأما الدمان فالطحال والكبد) . أخرجه أحمد وبن ماجه وفيه ضعف .

راوي الحديث :

بن عمر قد سبقت ترجمته .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد وبن ماجه وهو ضـــعيف مرفوعاً لأنه من رواية عبدالرحمن وأخويه أبناء زيد بن أسلم عن أبيهم عن ابن عمر وقد ضعفهم بن معين قال أبو زرعه وأبو حاتم أنه موقوف وصححه موقوفاً كل من الدار قطني والحاكم والبيهقي وبن القيم .

وقال بن حجر هو في حكم المرفوع لأن قول الصـحابي أحل لنا كذا وحرم علينا كذا مثل قوله أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا فيحصـــل الاســـتدلال بهذه الرواية لأنها في حكم المرفوع .

فقه الحديث :

1- تحريم أكل الميتات وهو الأصل واستثنى من ذلك ميتة الجراد والسمك فيحل أكلها .

2- تحريم أكل الدم واستثنى من ذلك الكبد والطحال .

3- أن التحليل والتحريم بإذن الله فما حرم الله ورسوله وجب الابتعاد عنه .

4- جواز أكل الجراد فقد روى البخاري ومسلم عن عبدالله بن أوفى رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله ε ست أو سبع غزوات وكنا نأكل معه الجراد .

5- في الحديث دليل على أن السمك والجراد إذا ماتا في ماء فإنه لا ينجس كان الماء قليلاً أو كثيراً ولو تغير طعمه أو لونه أو ريحه فإن لم يتغير بنجاســـة وإنما تغير بشيء طاهر وهذا وجه سياق الحديث في باب المياه .

الخاتمة والتوصيات

الحمد لله ربُّ العالمين . . وبعد

لقد أبحرنا في هذا البحث مع جهود الجهابذه من المحدثين والفقهاء ممن أسهم في دراسة وجمع أحاديث الأحكام ولا يسعني إلاّ أن أسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء على ما قدموه من خدمة للعلم وطلابه وقد رأيت أن من أنفع ثلاثة كتب في هذا المجال وهي : 1- عمدة الأحكام . 2- بلوغ المرام . 3- منتقى الأخبار . ومما أراه بعد هذه الدراسة أخرج بالتوصيات التالية :

1- **أن تقوم دراسة جادة بجمع أحاديث الأحكام من هذه الكتب وغيرها من كتب السنة مع العناية بتخريج الأحاديث مضبوطة بالشكل حتى تكون مرجعاً للفقهاء والعلماء .**

2- **أن يتوفر جمعٌ من أهل العلم وبتخصصات متعددة لشرح هذه الأحاديث وذلك بالجمع بين شرح العلماء القدامى ودراسة النوازل المعاصرة ومعالجتها بما يتوافق مع أصول الشرع والاستفادة من جهود المعاصرين .**

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،،

فهرس الآيات

الآية	الصفحة
قال تعالى { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } سورة الحجر آية 9	**6**
قال تعالى : { وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } سورة النحل آية 64	**6**
قال تعالى : { فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً } سورة النساء آية 65	**13**
وقال تعالى : { فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } سورة النور آية 63 .	**14**

فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة
(إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه)	1
(من لا يشكر الناس لا يشكر الله)	4
(من صُنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء)	4
(يوشك رجل شبعان على أريكته يقول بيننا وبينكم كتاب الله وسنة رسوله ε فما وجدنا فيه من حلال أحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه إلا وإني أوتيت القرآن ومثله معه)	14
(أصيب سعد يوم الخندق فضرب عليه رسول الله ε خيمة في المسجد ليعوده من قرب متفق عليه)	48
(هو الطهور ماؤه الحل ميتته)	88
(إن الماء الطهور لا ينجسه شيء)	92
(إن الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه)	94
(إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث وفي لفظ لم ينجس)	96
(لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب)	98
(أن تغتسل المرأة بفضل الرجل أو الرجل بفضل المرأة)	100
(أن النبي ε كان يغتسل بفضل ميمونة رضي الله عنها)	107
(اغتسل بعض أزواج النبي ε في جفنه فجاء ليغتسل منها فقالت إني كنت جنباً فقال إن الماء لا يُجنِب)	107
(طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب)	109

الحديث	الصفحة
(من اتخذ كلباً إلا كلب زرع أو غنم أو صيد نقص من أجره كل يوم قيراط)	**110**
(من اقتنى كلباً ليس بكلب صـــيد ولا ماشـــية ولا أرض فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان)	**110**
(إنها ليست بنجس إنما هي من الطوافين عليكم)	**110**
(جاء أعرابي فبال في طائفة المســجد فزجره الناس فنهاهم النبي ε فلما قضى بوله أمر النبي ε بذنوب من ماء فأهريق عليه)	**114**
(أحلت لنا دمان وميتتان فأما الميتتان فالجراد والحوت وأما الدمان فالطحال والكبد)	**116**

المراجع :

1- القرآن الكريم .

2- تفسير ابن كثير .

3- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ε وسننه وأيامه للإمام الحافظ أي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري .

4- المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ε للإمام الحافظ أي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري .

5- كتاب السنن للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السحستاني .

6- الجامع المخصر من السنن عن رسول الله ε ومعرفة الصحيح من المعلول وما عليه العمل للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي .

7- السنن الكبرى للإمام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي .

8- كتاب السنن للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القروني .

9- الموطأ للإمام مالك .

10- المسند للإمام أحمد .

11- صحيح بن حبان التقاسيم والأنواع للإمام بن حبان .

12- صحيح بن خزيمة للحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي .

13- سنن الدار قطني للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدار قطني .

14- السنن الكبرى للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي .

15- المستدرك على الصحيحين للحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري .

16- عمدة الأحكام للحافظ عبدالغني بن علي بن سرور المقدسي .

17- بلوغ المرام للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .

18- منتقى الأخبار لمجد الدين أبي البركات عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية .

19- الإضافة دراسات حديثية للدكتور محمد عمر بازمول .

20- الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم تأليف محمد بن إبراهيم الوزير .

21- المصنف للإمام عبدالرزاق الصنعاني .

22- المصنف للإمام أبو بكر بن أبي شيبة .

23- الأحكام الكبرى للحافظ أبي محمد عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله الأزدي الأشبيلي المعروف بابن الخراط .

24- الأحكام الوسطى لابن الخراط .

25- الأحكام الصغرى للمؤلف السابق .

26- الإمام في معرفة أحاديث الأحكام ، تأليف الإمام تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب المشهور بابن دقيق العيد .

27- الإلمام بأحاديث الأحكام للمؤلف السابق .

28- المحرر في الحديث تأليف المحدث الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد عبدالهادي المقدسي .

29- دلائل الأحكام تأليف بهاء الدين ابن شداد .

30- إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيد الأنام تأليف شمس الدين أبو أمامة محمد بن علي بن عبدالواحد النقاش .

31- فتح العلام بشرح الإعلام بأحاديث الأحكام تاليف شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري .

32- عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة مما وافق فيه الأئمة الستة أو أحدهم . جمع العلامة الإمام السيد محمد مرتضى الزبيدي .

33- مجموع مؤلفات الإمام محمد بن عبدالوهاب .

34- فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار تأليف القاضي العلامة الحسن بن أحمد الرباعي .

35- آثار السنن مع التعليق الحسن وتعليق التعليق للأمة الأجل والمحرر الأكمل محمد علي اليموني .

36- أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي تأليف فالح بن محمد الظاهري المدني .

37- أصول الأحكام تأليف عبدالرحمن بن قاسم .

38- صفوة الأحكام من نيل الأوطار وسيل السلام تأليف الأستاذ الدكتور قحطان بن عبدالرحمن الدوري .

39- المنتخب من أدلة الشريعة للشيخ أحمد بن عبدالرحمن بن قاسم .

40- العمدة الكبرى في أحاديث الأحكام تأليف الإمام الحافظ عبد الغني بن عبدالواحد المقدسي .

41- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد .

42- العدة حاشية العمدة للإمام الصنعاني .

43- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام للحافظ أبي حفص عمر بن علي الأنصاري المعروف بابن الملقن .

44- خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام للشيخ فيصل بن مبارك .

45- خلاصة الكلام على عمدة الأحكام تأليف الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام .

46- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام .

47- إرشاد ذوي الأفهام إلى الاستدراك والتوضيح في تيسير العلام تأليف محمد بن صالح البسام .

48- تأسيس الأحكام على ما صح عن خير الأنام شرح عمدة الأحكام للشيخ أحمد بن يحيى النجمي .

49- الإلمام بشرح عمدة الأحكام لشيخ مشايخنا اسماعيل الأنصاري .

50- تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام للشيخ محمد بن صالح العثيمين .

51- نيل المرام شرح عمدة الأحكام للشيخ علوي المالكي .

52- شرح عمدة الأحكام للشلاش .

53- العدة شرح العمدة للإمام بن العطار .

54- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للشوكاني .

55- الروض البسام في ذكر مزايا وفضائل بلوغ المرام تأليف حسن بن صديق خان .

56- البدر التمام شرح بلوغ المرام للمغربي .

57- البدر الطالع للإمام الشوكاني .

58- سبل السلام للصنعاني .

59- مختصر الكلام على بلوغ المرام للشيخ فيصل بن مبارك .

60- فقه الإسلام للشيخ عبدالقادر شيبة الحمد .

61- توضيح الأحكام من بلوغ المرام الشيخ عبدالله البسام .

62- هداية الأنام شرح بلوغ المرام تأليف الدكتور عبدالرشيد عبدالعزيز سالم .

63- الإفهام شرح بلوغ المرام تأليف الشيخ العلامة عبدالعزيز الراجحي .

64- إعلام الأنام شرح بلوغ المرام نور الدين عتر .

65- قفو الأثر في شرح بلوغ المرام بكلام بن حجر عبدالمنعم إبراهيم .

66- فتح العلام شرح بلوغ المرام صديق حسن خان .

67- نيل المرام شرح بلوغ المرام محمد ياسين عبدالله .

68- إبانة الأحكام شرح بلوغ المرام علوي مالكي .

69- تسهيل الإلمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام صالح بن فوزان الفوزان .

70- بشير الكرام للشيخ محمد أمين كتبي .

71- إتحاف الكرام بالتعليق على بلوغ المرام للشيخ صفي الرحمن المباركفوري .

72- حاشية الدهلوي للشيخ أحمد بن حسن الدهلوي .

73- شرح بلوغ المرام أبو قتيبة نظر الفاريابي .

74- تحفة الكرام شرح بلوغ المرام محمد لقمان السلفي .

75- شرح كتاب الطهارة من بلوغ المرام للدكتور سلمان العودة .

76- حاشية الشيخ عبدالعزيز بن باز على بلوغ المرام .

77- فتح الوهاب شرح بلوغ المرام للشيخ محمد أحمد الداه الشنقيطي .

78- فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام لابن عثيمين .

79- كتاب الدروس العلمية بالمملكة تأليف عبدالعزيز بن عبدالله المهنا .

80- التبيان في تخريج بلوغ المرام خالد بن ضيف الله الشلاحي .

81- تنبيه الكرام على أحاديث بلوغ المرام عبدالله بن صالح العبيلان .

82- دليل المتون العلمية لعبدالعزيز بن قاسم .

83- التلخيص الحبير للحافظ بن حجر .

84- نصب الراية للزيلعي .

85- إرواء الغليل للألباني .

86- الباعث الحثيث لابن كثير .

87- تدريب الراوي للسيوطي .

88- شرح نخبة الفكر للحافظ بن حجر .

89- فتح الباري للحافظ بن حجر .

90- شرح النووي على مسلم .

91- عون المعبود على سنن أبي داود .

92- المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود للسبكي .

93- تحفة الأحوذي شرح الترمذي للمباركفوري .

94- شرح المجتبى للنسائي لشيخنا محمد علي آدم الأثيوبي .

95- التمهيد لابن عبد البر .

96- الاستذكار لابن عبد البر .

97- حجية السنة النبوية للدكتور عبدالغني عبد الخالق .

98- القرآنيون للدكتور خادم بخش .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الإهداء	**2**
شكر وتقدير	**4**
خطة البحث	**5**
المقدمة	**6**
التمهيد	**10**
السنة وحجيتها	**13**
كتب أحاديث الأحكام المجردة	**16**
1- الأحكام الكبرى .	**16**
2- الأحكام الوسطى .	**16**
3- الأحكام الشرعية الصغرى .	**17**
4- الإمام في معرفة أحاديث الأحكام .	**17**
5- الإلمام بأحاديث الأحكام .	**18**
6- المحرر في الحديث	**19**
7- دلائل الأحكام .	**20**
8- إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيد الأنام .	**21**
9- فتح العلام بشرح الإعلام بأحاديث الأحكام .	**22**
10- عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة .	**22**
11- مجموع الحديث على أبواب الفقه .	**23**
12- فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار .	**24**
13- آثار السنن مع التعليق الحسن وتعليق التعليق .	**25**

الموضوع	الصفحة
14- أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي .	25
15- أصول الأحكام .	25
16- صفوة الأحكام من نيل الأوطار وسبل السلام .	26
17- المنتخب من أدلة الشريعة .	27
18- من فقه السنة .	27
19- أحاديث الأحكام .	27
20- العمدة الكبرى في أحاديث الأحكام .	28
الباب الأول : 21- عمدة الأحكام	29
الباب الثاني : 22- المنتقى من أحاديث الأحكام	39
الباب الثالث : 23- بلوغ المرام من أدلة الأحكام	41
مزايا كتاب بلوغ المرام	46
شروح كتاب بلوغ المرام	49
الشروح المطبوعة	49
شروح بلوغ المرام المخطوطة	66
الشروح المسجلة على أشرطة	69
عناية العلماء بتدريس كتاب بلوغ المرام	70
غاية العلماء لتخريج أحاديث بلوغ المرام	71
سندي إلى بلوغ المرام	71
فوائد يحتاجها القارئ لبلوغ المرام	73
ترجمة موجزة للحافظ بن حجر	81
شرح مقدمة بلوغ المرام	83
طريقة شرح هذا الكتاب	88

الموضوع	الصفحة

كتاب الطهارة : باب المياه	89
حكم طهارة ماء البحر	89
ترجمة أبو هريرة	90
الماء الطهور وأحكامه	93
حكم بئر بضاعة	94
ترجمة أبو إمامة الباهلي	96
حديث القلتين	97
حكم الاغتسال في الماء الدائم	99
حكم الغسل بفضل المرأة	101
تعريف الصحابي	104
بماذا نعرف الصحابي	105
ترجمة عبدالله بن عباس	108
نجاسة لعاب الكلب	110
ترجمة أبو قتادة	111
حكم سؤر الهرة	112
حديث الأعرابي	115
الخاتمة والتوصيات	119
المراجع	120